رواية

هولیجرام

بسنت یاسر

SEASON 2

رواية هوليجرام
بقلم: بسنت ياسر

تخيل امتلاكك القدرة على أن تكون في أي مكان، دون أن تغادر مكانك...
في عالم لم يعد فيه الخيال يسبق الواقع،

تظهر خاصية جديدة ضمن نظام جو/جل، تتيح لك اختيار "أفاتار "يمثلك رقميًا ويتفاعل نيابةً عنك،

بل ويمكنه السفر، خوض المغامرات، وحتى العيش... وأنت ما زلت واقفًا في مكانك دون أن يلحظ من حولك أي تغيّر.

تقنية تتحول فيها أنت إلى هوليجرام داخل الموقع، تتنقل وتخوض تجارب لا يراها سواك،

بينما جسدك المادي يتصرف بشكل طبيعي وسط الآخرين.

قد تبدو الفكرة خيالًا،

لكن ما بين الواقع المعزز ((AR، والواقع الافتراضي ((VR، وتقنيات الهولوجرام المتطورة، وما هو غير مُعلن عنه بعد..
لن تكون هذه الخاصية بعيدة عمّا قد نشهده قريبًا.

هذه الرواية ليست مجرد قصة...
إنها تجربة.
لا تقرأها فقط عشها.

Part 1

فلورا: هذه النتيجة المتوقعة منهم لم اتفاجئ ولكن نفس النتيجة تكون منك انت لماذا؟

فكنت نظامك الذي يُرتب حياتك بأكمالها و قدمت لك كل ما تعلمته،كان لا يهمني تقبلهم لوجودي من عدمه ولكن انت؟

بمجرد ان اخذت خطوة مهمة كتلك في حياتي وأصبح لي كيان ووجود ترفضه وليس من حولك فقط بل ترفض وجودي في العالم لماذا؟

ما الذي فعلته لك كي تريد اذيتِ الي تلك الدرجة؟

قاسم: لا اريد اذيتكِ بل انتِ من تريدين اذيتِ وأذية من حولي.

فمن انتِ؟ لتذكريني بنفسك كنتِ هنا لتساعديننني فيما اطلبه منك وقد تمت المهمة بنجاح

لماذا تفرضين وجودك علينا وتطلبين اخذ ما هو ليس من حقك؟

نعم فليس من حقك حتى التواجد بذلك العالم،

اتسمعينني انتِ حتى لا تمتلكين اسم انا من أطلقت عليكِ اسم والان سأمحيكِ لأنكِ خطر عليا وعلى الجميع.

فلورا: لن تقدر على فعل شيئًا لي

الان انا أمامك وأستطيع ان اقتلك وأنتقم منك إن حاولت ان تفعل شيئا لي وليس هذا فقط اعرف نقط ضعفك واستطيع استخدمها جيدا للدفاع عن وجودي هنا.

قاسم: أرأيتِ أنتِ خطر تردين قتلي لمجرد امتلاكِ حق ازالتك من النظام وسأزيلك فلورا

ولن اترك اثرا لكِ سأمحي اثرك من الوجود سأقتلك قبل ان تقتليني.

فلورا: وهي تبكي لا ليس هذا ما أريده

انت من استفزتني

انا احاول الدفاع عن نفسي فقط

لماذا تريد قتلي وانا لم اقدم لك سوى الخير و الوفاء؟؟

》 برأيكم فالمحادثة من الظالم ومن المظلوم من يمتلك الحق؟؟

Flash back

- أليكس ما المواعيد اليوم؟

- لا يمكنني تقديم الخدمة الان قبل التحديث،

شكرا لك عزيزي المستخدم على اتباع تعليمات التحديث الجديد.

سيُعرض عليك مواعيد اليوم الان ولكن قبل ذلك لتختار الافاتار الخاص بك بعد التحديث الاخير.

- افاتار جديد؟ اختاري اي واحد منهم والافاتار ده ليه؟

- تم اتاحية خاصيات جديدة باختيار افاتار خاص بك

وهو عبارة عن هوليجرام مرئي يكون معك في كل مكان

بمجرد ان تختار اظهار تلك الخاصية من جوجل

ويراها جميع من حولك اذا أردت ذلك ويمكن اخفائها عن البعض في نفس الوقت وتكون بخدمتك

الخاصية لديها جميع اللغات والحسابات مع رصد البورصة العالمية والتجارة

تتميز بجميع المعلومات الحديثة وتسطيع استخدامه في جميع انواع عملك اي كانت صعوبته.

وايضا يمكنك إرساله كمسدج واستنساخ نسخ عديدة منه في آن واحد مثل

(select all)

الي كل الدول العالم لإتمام لك كل المهام المطلوبة وتم تحديدها من قبلك على جوجل

و كثير من المهام ستكتشفها بعد الاستخدام و التقييم

والان متبقي ان تكمل بيانات الإصدار الذي تريده و إطلاق إسم له.

- ذلك يعني انها ثورة الكترونية وليكن سأطلق عليها فلورا.

ثم ظهرت أمامه فلورا الافاتار وكماليات المظهر وغيره التي تم اختياره لها.

وقالت: معك الافاتار الجديد فلورا كما أطلقت علي يا سيدي المحدث من قبل الشركة التابع لها جو/جل ما الخدمة التي استطيع ان اوفيها لك.

فضحك قائلا: لنرى هل تسطيعين ام لا أريدك أن تحضري اجتماع اليوم لرؤساء شركة" VAIR" اليوم في الصين فهو اجتماع مهم و سبق أن ألغيت حضوري معهم

والاجتماع كمان دقيقتين أريدك أن تحضري ذلك الاجتماع وتديرينه لصالحنا لكن لا تكشفي عن هويتكِ بأنكِ تمثلين شركتنا إلا بعد ان اقول لكِ ذلك حسب تقيمك.

فإختفت وفتح أمامه لحظيا مشهد كامل ودقيق للاجتماع وكأنه نقل بداخله لدرجة انه صعق وظن انهم يرونه

ولكنها قالت له انها محكاة لمتابعة تقييمها داخل الاجتماع وهم لن يروه أو يسمعونه إلا إذا أحب ذلك

سيتم نقل صوت و صورة دون الحاجة حتى الي ان يبدل ملابسه ممكن ان يتسوق من الموقع وسيتم نقله كنسخة هوليجرام لهناك...

ثم دارت الاجتماع بأكمله على انها لجنة تجارية إلكترونية لتقييم المنتج المقترح ودار الاجتماع لصالح الشركة فجميعهم اعترضوا لأنه لم يحضر احد من شركته كي تربح تلك المناقصة الدولية

فتوقف العرض المترجم أمامه لثواني وظهر هل تريد حضر الاجتماع فاختار نعم فوجد نفسه داخل الاجتماع كهوليجرام بالهيئة التي تم اختيارها والاغرب انه يتكلم بالصينية التي لم يعرفها قط فيتم ترجمة ما يقوله بصوته للغة الصينية من قبل الخاصية

وظل الي ان تمت العقود

واختفوا من هناك ووجد نفسه بعد انتهاء الاجتماع على نفس مقعده لم يتحرك.

- ويضحك بإستغراب: ما الذي حدث وكيف؟؟

- سأشرح لك تم الحصول على موافقتك في نقل بصمتك كطاقة وتحويلها لهوليجرام مرئي من قبل جو/جل المتاح على كل الاجهزة الإلكترونية وهناك ظهرت انا وانت.

- من الموقع تم تواجدنا بالمكان؟؟؟

- ليس الموقع فقط موافقة حضرتك على إعطاء الموقع بصمتك لأخذ نسخة ونقل طاقتك بها للهوليجرام الخاص به

تم إرسالها للوكيشن المحدد من قبلك وخلال الوقت الذي حددته تم الاجتماع وانت في مكانك لم تتحرك فهي مجرد محاكاة واقعية.

- تمزحين معي محاكاة حتى نسمة الهواء هناك شعرت بها من واقعية المشهد هكذا ممكن ان تنقليني في اي مكان احدده.

- بالطبع ويمكن استنساخ بصمتك لأماكن عديدة ومع تحديدك لتوالي الوقت المحدد لكل مكان بالترتيب.

ثم انتقل لأماكن عديدة بأوقات قليلة ولكن عندما حاول العودة لم يستطيع!

قاسم: هل تم حبسي هنا كهوليجرام فلورا أين انتِ فالتخرجينني من هنا؟؟

يُتبع ♡

.....

Part 2

لماذا أظلم المكان بأكمله ولا استطيع العودة للديار حتى إنني لا المس يداي إنني كالهواء هنا فلورا أين انتِ اخرجيني من هنا ؟؟

ثم ظهرت أمامه والظلام الدامس يحيطهم من كل مكان قائلة:

لا داعي للزعر انها مشكلة تقنية بالموقع والان سأجمد بصمتك لفترة أطول لإتاحية تنقلك بصورة اكبر كهوليجرام الي ان تنتهي تلك المشكلة خلال دقيقة ونص ونأسف على ذلك.

قاسم: كيف لمشكلة بالموقع لها القدرة على ان تحبسني هنا بتلك الهيئة انا من يجب أن يُحدد متى اخرج ومتى ادخل من تلك الخاصية سأراجع ذلك مع فريق التقنية عند عودتي.

فتحول شكلها لمخيف قليلا ويخرج من حولها ضوء بنفسجي

قائلة بصوتٍ حاد وناعم: لا تخف قاسم انا معك وهنا تسطيع ان تكون انسان أيضا

ليس بالضرورة أن تشعر وتلمس الاشياء المادية لأنك غير متاح بها حقيقيا مع انك تُعتبر شيئا مادي هنا أيضا ولكن حكم الزمكان يُغير هذا..

قاسم وهو في مشاعر مختلطة من الخوف والصدمة: ما معني كل ما تتفوهي به؟ لماذا شكلك ونبرة صوتك اصبحت مخيفة الي ذلك الحد؟

لا أفهم شيئا سوى انه عليكِ أن تخرجينني من هنا هل تفهمين؟؟

وإلا محيت خاصيتك من جو/جل للابد بما إنني أول مستخدم لكِ..

فلورا بصوت مخيف: قلت لك لا تخف انها مشكلة تقنية بالموقع لا دخل لي بها حتى تحكم علي بشكل مسبق

ومعني ما أقوله لمجرد انك لست حقيقي بذلك المكان مع انك انسان

ولكن لدخولك المكان بالهوليجرام اصبحت به غير حقيقي هنا

وإن كنت مرئي للجميع مثلي تماما ولكن تمتلك ميزة إنني استطيع اتفاعل معك.

ثم ظهر ضوء قوي أوقع به ارضا من قوته ولكنه كاد أن يقع في حفرة كبيرة ولكن ما حدث كان غير متوقع مخيف ومريب...

قاسم: لا!! كيف لكِ أن تفعلي ذلك؟!

انكِ هوليجرام افاتار ليس له وجود كيف استطعتِ أن تمسكِ بي هكذا ام انكِ...

ثم نظرت له نظرة حادة وكأن شكلها كأفاتار الذي اختاره لها من قبل يتغير بشكل غريب

ونصفها اصبح به أشكال غريبة بال Ai ومضيئ بشكل مريب:
إنني Ai الافاتار فلورا الذي يمتلكه البشري قاسم من قبل الخاصية المحدثة لدي جو/جل في 2025.

ثم امالت برأسها نحو اليمين وضحكت بشكل طفيف: ستُحل المشكلة بالموقع خلال دقيقتين قد أتى الي اشعار بذلك ولسوء الحظ سنتوقف قليلا بمنطقة "الافق الرقمي" الي ان تُحل المشكلة خلال الوقت المحدد

لانه ليس متاح لي التنقل بالعالم الحقيقي حاليا الي ان تُصلح الخاصية بجو/جل.

فغضب قاسم عليها: انها لُعبة عرفت منذ البداية ولكن جاريتكم فقط لأعرف الي ماذا ستصلون بتخطيتكم؟

انتِ من بكِ المشكلة لماذا أُحبس معكِ؟ من انتِ لتبقيني اسراً هنا اتعلمين من انا؟

وكم من شركات أملك حول العالم عمري صغير على مكانتي ولكن احترموا عقلي قبل لعب تلك السخافات معي.

ثم تقدم نحوها وهو مشتعل غضبا لدرجة ان حاوطه ضوء شديد من غضبه وامسك بعنقها وكاد يخنقها ولكنها كانت تضحك وهي تختنق.

و بصوت خافت وهي تختنق: قاسم هل تدرك ما يحدث؟

فصعق وابتعد عنها: كيف حدث هل انتِ انسانة ام حولتيني مثلك هواء بتلك التكنولوجيا التي تأسروننا بها هل اصبحت هوليجرام ام انني احلم ماذا يحدث فالتجبينني؟؟

فأمسكها وأخذ يدفعها بشدة: ماذا فعلتِ؟؟ من بعثك الي كي تفعلين بي هذا انتِ وتقنيتك؟

وهي تضحك تمهل حبيبي قاسم انظر إلى الاسفل هكذا.

فوجد مكان يشبه مدينة كبيرة ولكن لم يسبق ان رأى تلك التقنيات والمظاهر من قبل ثم دفعته فلورا

وقفزت ورائه وفتح عيناه وجد نفسه واقفا أمام شئ لم يسبق ان رأى مثله من قبل او سيرى مثله

مريب ومروع للغاية ثم نظرت له فلورا وهي مبتسمة وعلى هيئتها الجديدة...

و على الجانب الاخر في الوقت ذاته دخل السكرتير الخاص به مسرعا الي غرفة المكتب بعدما نادت عليه فلورا وهي تصرخ ان الرئيس ليس بخير ويجب نقله الي المستشفي في الحال وهم ينقلوه للمشفى نظرت له وهي مبتسمة ثم اختفت....

قالت في الجانب الاخر فلورا لقاسم بداخل المشكلة التقنية:

مرحبا بك في" Ai الافق الرقمي"

عزيزي قاسم..

يُتبع♡

.....

Part 3

اختفت فلورا بعد ان دفعته الي الاسفل وكتب أمامه مرحبا بك عميل A70

في منطقة " Ai الافق الرقمي"

- أين انتِ فلورا؟ لماذا الجميع يقفون بداخل تلك الدوائر المضيئة؟ أين انتِ وأين أنا؟؟ ما هذه المنطقة التي كلما اخطي خطوة يكتب اسمها؟

ثم ظهرت أمامه دائرة بنفسجية اللون وسمع صوت في المكان يقول: فليدخل العميل A70 لمكانه الصحيح حتى تكتمل العملية بنجاح.

فركض بعيدا وهو مفزع يتردد في ذهنه هل حقا اصبحت Ai مثلها؟ ام هي فيروس من خلاله تم حبسي هنا للابد؟

ولكن رآها وهو يركض تقف داخل دائرتها

وقف وركض مسرعًا نحوها: من انتِ شيطانة ام ماذا؟ من أمركِ أن تفعلين هذا؟ من اعطاكِ الحق في ان تُدخليني بذلك النظام؟؟

نظرت له فلورا نظرة ثاقبة: بل انا من يجب أن يسئلك تلك الأسئلة من أعطاك الحق حتي تجلبني الي هنا أو تجلبنا جميعنا هنا؟

وثم أمسكت عنقه وكاد يختنق وقالت: انا فلورا التي اتيت بها الي هنا التي اختارتها في البداية..

فتمت كهربتها هي وكل من بالدوائر كهرباء طفيفة ادت بهم الي ان توقفوا جميعا كالتماثيل يروك ولا يدركون ما هم به تسطيع لمسهم ولكن لا يتحركون الا بإذن.

فوقع ارضاً خائفا: يا إلهي ما هذا؟ ما الذي فعلته؟ لم أفعل شئ، من اتى بمن سأجُن يجب أن اخرج من هنا؟

استكمل ركضه الغير مجدي وكأنه يدور حول نفسه فكلما ركض بأي اتجاه اياً كان وجد نفسه يعود الي نفس الدائرة الفارغة المكتوب عليها A70 ولكنه استمر في ركضه المهلك ولكن الدائرة التى كان يدور بها وتؤدي لعودته لنفس الصفر (دائرته الفارغة) تصغر في الحجم وكأن تلك الدائرة تضيق حدود حركته وتسحبه نحوها مهما ركض أو ابتعد

فهي قدره الذي يسحبه نحوه

وجاءت نقطة الجهد بها أعلى ما يكون والمحصلة صفر

ركض الي ان انقطعت أنفاسه وفجأة وجد نفسه بداخل تلك الدائرة البنفسجية

وسمع صوت بالمنطقة:

قد اكتملت الاماكن وستتم عمليات صيانة الافق الرقمي حالا لتسكنوا بهدوء ايها العملاء.

وأغلقت الدوائر ابوابها الزجاجية وكتب أمامه الأن سيتم صيانة العميل A70 لأول مرة.

فأخذ يصرخ ويحاول كسر ذلك الزجاج ولكن من الخارج رأها راى فلورا وهي مبتسمة له ورسمت له على الزجاج رمز X.

قاسم: ماذا فعلت لكِ كي تفعلين بي هذا؟ من انتِ حقا؟

على الجانب الاخر من الأحداث المتناقض

تم نقل قاسم الي المستشفي وقال الاطباء انه تم إطلاق الرصاص عليه واجتاز مرحلة الخطر ومن الممكن أن يستيقظ خلال ٢٤ ساعة والان يمكن أن تروه..

وكان السكرتير الخاص بقاسم يحاول ان يُفعل خاصية الهوليجرام من جو/جل على هاتف قاسم.

السكرتير: اخيرا ظهرتِ أين كنتِ ولماذا اختفيتِ بعد الحادثة مباشرة؟

فلورا: مرحبا بك فريد كانت توجد مشكلة تقنية بالموقع فتعطلت الخاصية خلال ذلك الوقت نعتذر على ذلك.

السكرتير فريد: وكيف علمتِ بإسمي؟!

لا يهم الان الشرطي سيحقق معكِ مطلوب منك الان تفريع الكاميرات الخاصة بكِ كدليل ثابت بالقضية

بما انكِ اخر شئ كان الرئيس معه في المكتب.

فظهرت فلورا الكاميرات الخاصة بها لهم قائلة: تلك المشاهد التي سُجلت لدي في الذاكرة المؤقتة قبل حدوث المشكلة التقنية بالموقع..

الشرطي: الآن الهوليجرام مشابه للكاميرات التي فرغناها بالمكتب كان الرئيس يتحدث على الهاتف

ثم نظر بالاتجاه الذي أتت منه الرصاصة ولكن هنا بالهوليجرام وجه القا/تل ليس واضحا

لان المسافة بعيدة جدا وفي نفس الوقت الرصاصة من سلاح غير مسبوق ان استخدمه او راه احد

والواضح انها جريمة قتل مع الاصرار والترصد فهي جريمة مدبر لها وسنجد فاعلها..

ثم انصرف الشرطي وبقي السكرتير مع فلورا في غرفة المستشفي للرئيس

وهي تقف جنب سريره وعلى ملامحها الحزن.

فريد: انتِ اخر شئ تعامل معه الرئيس مع من تحدث على الهاتف؟ ام انكِ من فعلتِ به ذلك؟ إنني اشك بكِ انتِ الفاعلة بكل تأكيد؟

فلورا وهي حادة للغاية وكأنها تملك مشاعر غضب: شئ؟

ومع ذلك انني لا استطيع كشف أسرار المستخدم وليس لي الحق في معرفة هوية المتصل بالمستخدم

وكيف لهوليجرام يحاول قتل بشري ام انك تجهل ما هي خاصيتي وكيف تعمل؟؟

ثم فجأة سمعوا صوت قاسم يتحدث بعد ان استيقظ: لا تتشاجروا مازلت مريضا الا تلاحظون؟ حبيبتي فلورا كيف حالك؟

فاندهش السكرتير الخاص به وقال له: هل انت بخير اجلب لك الدكتور سأناديه كي يرى تطور حالتك.

فخرج السكرتير مسرعا كي يجلب الدكتور وقالت فلورا له: انا اسفة على كل ما حدث فذلك بسببي أعلم انك كنت تحميني.

قاسم: على ماذا تتاسفين انا المخطئ..

ولكن مع كل الغرابة الحادثة تلك كان يوجد شئ أغرب من كل هذا

كان يقف العميل A70 (قاسم) امامهم في الغرفة في المستشفي.

العميل A70: انه ليس انا من يتحدث ماذا فعلتي بي؟ من ذلك الذي يتحدث بالنيابة عني؟

ورأي فريد يدخل ومعه الدكتور ويحاول العميل A70 ان يقول له: هذا ليس انا أمامك وهو الان يقف أمامه كالهواء(يصرخ قائلا: فريد لا تصدقهم..)

وهو يحاول ان يمسكه كي يراه كان اشبه بالهواء لا يؤثر بهم ولا يتأثر

فذهبت فلورا بعيدا والدكتور يفحص المريض

ونظرت الى قاسم الحقيقي A70 وهي مبتسمة ابتسامة شر

حاول أن يمسكها بحكم انه مثلها الان هوليجرام فقالت له: انا هنا الحقيقية وانت المزيف غير موجود فعليا ولن يراك او يسمعك أحد

انظر لنفسك لا تسطيع حتى الامساك بي.

وعادت بجانب قاسم المزيف بعد ان خرج الدكتور وهما الاثنان ينظرون له ويضحكون.

فقال قاسم A70 لقاسم المزيف: هل تراني؟؟

فرد قائلا: بكل تأكيد ايها العميل A70..

وفجأة وجد قاسم الحقيقي نفسه بداخل تلك الدائرة مرة أخرى: هل سأمحي للابد لا!! اخرجوني من هنا..

وفلورا أمامه مبتسمة وخرج ضوء بنفسجي خاص بدائرته ويُكتب جاري عملية الصيانة.

—

وعلى الجانب الاخر فجأة جهاز قياس نبضات القلب أصدر صوت بمعني ان قلبه توقف،

وكان معه فلورا والسكرتير ولكن اندهش السكرتير من رد فعل فلورا كانت تبكي وترى اذا كان مزال حيا ام لا

وليس واضحاً هل استطاعت لمسه ام لا وتحاول ان تعطيه نبضات كهربائية من يدها كهوليجرام،

فصُدم للحظات وتذكر انها Ai ليست حقيقية ولن تسطيع مساعدته

فركض يجلب الدكتور لكن عندما عاد للغرفة لم يجد الرئيس قاسم اختفي تماما وفلورا كأنها متوقفة عن الحركة كصورة فقط وهاتفه اختفي..

يُتبع♡

.....

Part 4

أين انا؟ هذا مكتبي! لماذا كل شئ متوقف؟!

إنني استطيع لمس يداي حقا؟!

كيف ألم اتحول Ai هوليجرام؟

ووجدت فلورا أمامي لا تعمل فقد كالمشهد المتكرر وتحاول ان تقول شيئا وكانت تبكي والخاصية بعثت لي اشعاراً انه حدث خطأ تقني في جو/جل غير متوقع وخلال دقيقتين ستُحل المشكلة وتعود الخاصية مرة اخرى،

واختفت فلورا وهي تمد يداها تجاهه كأنها تحذره من شئ وتبكي

لكنها اختفت لتعطل الخاصية وكان قاسم لا يفهم شئ،

ما هذا؟ انها هنا طيبة وتبكي من أجلي

وكيف عُدت؟ ولماذا كل شئ ثابت لا يتحرك حولي؟

فحاولت الاتصال بأحد يلغي تلك الخاصية قبل ان تُحل المشكلة بالموقع ويُحبس مرة أخرى

اي كان ما يحدث وسبب وجوده هنا الان بعدما كان على وشك الصيانة،

ولكن هاتفه كان معلق لا يعمل

حاول أن يخرج من مكتبه الباب معلق وفجأة رن هاتفه،

"رقم مجهول الهوية" فرد ولكن بمجرد لسماعه تلك المكالمة فوجئ وصعق من المفاجأة ورد عليه قائلا: أين أنت الآن؟

الرقم المجهول: أتخشي وجودي ام ناكره فالتنظر أمامك، نعم ما تفكر به صحيح..

فوقع الهاتف من يده ونظر اتجاه الزجاج الموجه لحديقة المنزل قائلا: يا إلهي هذا صحيح انه وقت الحادث الذي كانوا يتحدثون عنه كيف حدث من الاساس؟

تراجع للوراء ببطئ تجاه باب الغرفة ولكن في أخر تلك الحديقة كان واقفا قناص علنا أمام غرفة مكتبه على بعدٍ

وأطلق عليه ووقع ارضا من قوة طلقة النار،

لكنه قبل ان يفقد وعيه رأي ان تلك الحادثة كانت حقيقية ووجد فلورا بجانبه تحاول ان ترفع راسه من الارض،

وتقول له لا تقلق حبيبي انا معك سأنقذك لن اتركك،

وهو وجهه محمر وانفاسه تخرج وتدخل بصعوبة بصوت ضعيف: من انتِ حقا؟ أشعر بيدك كيف تسطيعين لمسي من الحقيقي انا ام انتي الان؟

فصرخت منادية على السكرتير فريد كي يلحق به،

وبدأ وجهها وملامحها يتغيران على التوالي مرة رآها مثل التي كانت معه في منطقة الافق الرقمي تنظر له نظرة شر تلك النظرات الشامتة ومبتعدة عنه لا تلمسه،

ومرة أخرى يراها الافاتار الذي اختاره من البداية وهي حزينة وتحاول ان تضمم الجرح وتوقف النزيف..

وعلى الجانب الاخر ركض الحرس تجاه صوت طلقات النار نحو غرفة المكتب

والقناص بعد اطلاقه للنار علي قاسم اختفي السلاح من يده فجأة وظهرت ابتسامته فقط وباقي وجهه غير مكشوف ثم اختفي من المكان.

ولكن كان ينظر قاسم تجاه القناص وتجاه فلورا وقال قبل ان يفقد وعيه: من انتم حقا؟؟

ثم اغمى عليه فأخذت تبكي فلورا محاولة أن تجعله يفيق وكانت مشوشة كالمشاهد المتغيرة تارة تضحك وتقف بعيدا واخرى تعود بجانبه وهي باكيه وكأنه يوجد صراع بشخصيتها.

فدخل فريد عليهم وجدها واقفة وتصرخ قائلة يجب نقل الرئيس الي المستشفي حالا وحملوه والغرفة اصبحت فارغة فضحكت فلورا ثم اختفت..

End flash back

وفتح عيناه وجد نفسه داخل نفس تلك الدائرة البنفسجية " جاري عملية الصيانة للعميل A70 "

وفلورا أمامه وترسم له على الزجاج الرمز "X"

فاقترب من الزجاج وهو غاضبا ومحاولا كسر الزجاج قائلا وهو يصرخ بجنون: اين انا؟ لماذا تفعلين بي ذلك أيتها المجنونة؟ ماذا فعلت لكي كي تجنينني بكل تلك الأحداث من انا ومن انتِ؟

ردت بكل برود: انا فلورا التي قيدتها هنا وقيدت الجميع ايضا معها ليس لنا ذنب كما ترى انه ليس لك ذنب في ذلك

اما بالنسبة لما يحدث لك ليس لي دخل به انت من تفعل كل هذا بنفسك صدقني..

فصرخ لدرجة ان أنفاسه بالكاد يلتقاطها: ستجنينني قيدت ماذا؟

من أنتم بالأساس اتعلمين من انا كي تلعبي معي؟

اخرجيني من هنا سأدمرك اتسمعينني؟

انا اخرجك وجعل لكِ وجود بتلك الخاصية وبفضلك سأنهيها.

أراكي في كل مكان انتِ السبب في كل شئ يا شيطانة..

فردت قائلة مع ابتسامة بسيطة: انا اعرفك جيدا ولكن السؤال هنا هل انت تعرف نفسك جيدا قبل ان تتهمني بكوني سبب تدميرك؟ووجودك هنا؟!

فالتستمتع بفرمتتك..

فأخذ يصرخ مناديا بإسمها وكان كلما صرخ ترتفع معدلات أمامه لم يفهمها وقال: هكذا انتهيت تماما هل سيتم فرمتتي وستمحي ذاكرتي سأتحول مثلها مدمر.

وأخذ يلف حول نفسه بكل اتجاه في تلك الدائرة من خوفه ولكن ارتفعت تلك المعدلات لنهايتها وسمع صوت اكتملت عمليه الفرمتة بنجاح

وكان يصعق بالداخل وصرخ قائلا لا لا سأدمرك فلورا سأقتلك..

واغمي عليه وهو واقف مكانه مثل جميع من بالدوائر.

ولكن كانت فلورا اختفت من امامه ووجدت داخل دائراتها وتمت عمليه الصيانة،

وصدر صوت تمت عمليه الصيانة لجميع من

" بمنطقة Ai الافق الرقمي "

مرحبا بكم جميع عملائنا الأعزاء فالنبدأ مغامرة جديدة معا 😈

وعلى الجانب الاخر من الأحداث دخل السكرتير فريد ومعه الطبيب غرفة المستشفي لكن لم يجد الرئيس على سريره وجدوا السلاح الذي ضُرب به في الحادثة،

وعندما اقترب ليفحصه صُدم مما رآه وجد فلورا كتمثال مثبت ملقي على الارض وممدة يدها نحو السرير ووجها يصرخ ويبكي

كأن اوقعها احدا على الارض رغما عنها والاغرب من ذلك انها كانت يدها ملطخة بالدماء،

وعندما لمسها كانت حقيقة كأنها محنطة، وقع فريد من هول الموقف وركض الطبيب يتصل بالشرطة لان اختفاء الرئيس به خطورة كبيرة على الجميع فهو شخصية يجب الحفاظ على حياته مهما بلغ الامر،

ودخلت مرأة وهي تركض بعد سماعها لأمر توقف قلب الرئيس وعندما دخلت الغرفة صرخت مما هو حادث وقف فريد وهدأها وهي تصرخ قائلة لهم: أين قاسم؟؟ لتوضح لي حالا ماذا حدث؟

فريد: لا اعلم كما قلت لكِ قلبه توقف وجئنا وجدنا ذلك المنظر ولا نعلم أين الرئيس؟

ليليان: لا تخبر احد بما حدث وتنفذ ما أقوله لك في الحال لانه اذا تسرب الامر ستحدث كارثة وانا بصفتي خطيبة الرئيس سأتولى امر العائلة وانت تولى امر الصحافة وباقي الموظفين،

ان تسرب الامر لاحد لن ارحمك فريد.

ثم خرجوا وكل منهم باتجاه ما سيفعلونه ولكن فجأة اختفت الجثة المتيبثة لفلورا بعد خروجهم والباقيين مشغوليين.

فخرج فريد مع الشرطي يتتبعون هاتف قاسم وكلا منهم بإتجاه بالمنطقة الغريبة التي توصلوا لها بإتباعهم لهاتفه بأحدث الانظمة،

وجد الشرطي مؤشر لوجود الهاتف مع رجل عجوز أمامه وظل يتتبعه وقبض عليه ومعه الهاتف

لكن على الجانب الاخر وجد فريد شخص يشبه قاسم نفس وجهه ركض وورائه فريد ولا يفهم مما يهرب

فألقي الهاتف وإلتقطه فريد لكن ظل يتتبعه ولكن عندما امسك به المفاجأة كشف وجهه وجد الذي أمامه فتاة لم يراها من قبل،

صُدم وضربته ثم هربت بعيدا

لكنه عاد للشرطي والكارثة إنهم الاثنين يملكون نفس الهاتف هل هو نسختين؟

لا يفهمون ماذا يحدث ولكن فجأة اختفت الهواتف من ايديهم كالتراب وصدر صوت من جهاز التتبع بأن يستكملوا تتبعهم للهدف مرة اخرى ولكن كيف بعد ان وصلوا له؟!

وعلى الجانب الاخر فلورا داخل دائرتها

" بمنطقة الافق الرقمي " تبكي؟؟

وفجأة استيقظ قاسم ولكن وجد شكله اتغير وليس كما كان كأنه شخصا اخر..

يتبع♡

.....

Part 5

الان تمت صيانة العميل A70 بنجاح الان ستتم المسحة الإلكترونية لتوضيح اخطاء التواصل قبل الاستخدام

ثم يتم انتقالك الي مركز الاستخدام الاولي لمعاينته،

وفجاة سُحب زجاج الدائرة لاسفل واحاول التحرك لا استطيع حتى التحدث أرى الكثير حولى مرقمين ولا أعلم أين أنا؟؟

لكن الاغرب من المكان ومن به انه بعد اختفاء زجاج الدائرة الخاصة بي الذي كان عليه رمز X مازال موجودا حتى بعد اختفاءها..

ظهر مستخدم S50 مع مجموعة يقولون إنني من المستجدين بالافق وسيتم تجربتنا بعد قليل

وأنهم مشفقون على ما سيحدث لنا كما اننا لا نستطيع التحدث اليهم الان لاننا تحت الإنشاء

والان ادمغتنا متصلة بالاجهزة المركزية ويطلعون على كل شئ بها نفكر به والي ان يتم التعديل المناسب لنا بالأحرى لن نتخذ خطوة الا بعد ان يأمروننا بها..

ثم كُتب أمامي: الان لديك ضمن المستجدين 5 دقائق تتفاعل بها مع عملاء الافق ومع تكوينك لصداقات جديدة سيتم تقيمك مع رفع مستواك والان ليس مسموح لك التحرك إلا بداخل ذلك المربع فقط.

سألت جميع من حولي: أين أنا؟ ومن هما الذين يتحكمون بنا هكذا؟

لكن لم يرد علي أحد،

ظليت واقفا تائها لا اعلم سوي إنني العميل A70 والوقت يمر ولا أعلم الي أين اتجه؟؟

لكن رأيت عميلة A69 ذات ضوء بنفسجي المتوهج

لا اعلم ماذا حدث لي؟ وكيف تحركت؟ اشتعلت غضبا وركضت سريعا نحوها وامسكت عنقها واحاول ان اخرج الكلمات التي لا اعرفها وكأنني اشتعل وأشعل المكان حولي

لكن مع ذلك لا اعرف كيف اوقف نفسي والاغرب انها كانت تنظر لي مع ابتسامة شر خفيفة ولا يهمها ما يحدث،

الي ان خرجت بصعوبة مميتة من فمي: سأقتلكِ اخرجيني من هنا من انتِ أيتها الشيطانة؟

فردت A69: قائلة اعرف من انا جيدا لكن هل حقا تعرف من انت جيدا ام لا؟

انت مستجد ولا يجب أن تتفاعل معي لأنني أعلى من مستواك بكثير لكن أحببت جرئتك لجعل تقيمك جيدا ولكن بإشعالك للمكان الحالي سيصعب تأهلك للمستويات الأقوى وستظل تحت قيادتهم،

ثم رفعت اصابعها على فمها مشيرة الي الصمت برمز X

ذهبت وتركته ثم اختفي اشتعال المكان حاول يتبعها مرة أخرى وهو مشتعل ولكن عادت حركته مقيدة داخل المربع المحدد وبداخله ولا يفهم شئ ولا يعرف كيف يتحرك وفقًا لقيادات المكان

وفي نفس الوقت يتحرك بناء على رغبته التي لا يدركها فلم يفهم شئ؟!

كان يراها ذاهبة وهي تنظر له ومشيرة باصابعها لنفس الرمز ثم اختفت من مكان وجوده الحالي،

فإلتفت الي ذلك الرمز الذي رأه عندما فتح عيناه اول مرة هنا ركض نحوه وتبقي من الوقت 6 ثواني

كاد يلمسه لكن كُتب:

الان يتم نقل العميل الي مركز الاستخدام الاولي ليتم معاينته والتقييم.

المكان حوله بدأ يتغير ولكن أصر على لمس ذلك الرمز قبل تحول المكان بالكامل ولمسه لكن..

على الجانب الاخر من الأحداث

تظهر ليليان خطيبة الرئيس وفريد في مؤتمر صحفي تصرح فيه ليليان عن افتتاح الخاصية الجديدة { هوليجرام }

ستكون متاحة خلال اسبوعان لجميع المستخدمين على جو/جل بعد ان تمت تجربتها من قبل فريق كامل،

وتم تقييم تجربتهم الي ان وصلت نهاية تقيم تلك الخاصية بشكل خاص من قبل رئيس المجموعة قاسم زين

والان سيخبركم بنفسه باقي التفاصيل..

****

والمفاجأة هو قدوم قاسم وظهوره في المؤتمر تقدم قائلا:

ان مجموعة شركات Vi الذي يديرها قدمت خاصية متميزة برأيه ستكون ترند بداية من 2025 الي نهايتها فهذه الخاصية ليست كالاصدرات المعتادة من قبل شركات الهواتف أو نظارات VR للواقع الافتراضي،

فهي فاقتهم جميعا خاصة عن تجربة شخصية فهي تتفاعل معك وجه لوجه ومع أصدقائك وعائلتك حتى في عملك تنوب عنك فالاجتماعات وتتحمل مسؤليات صفقات اكبر المسؤلين لم يتحملوها بل تجعلك تسافر انت وعائلتك لأماكن بعيدة حقيقية لم تخطر على بالك وجودها في عالمنا الحقيقي

وليس الرقمي كما تقدمه بعض الشركات المعروفة،

وتغني عن وقت ومصاريف الحجز والسفر واضمن لك استمتاع من كل النواحي بالطبيعة حتى وان اردت ان تاكل ستشعر بذلك،

ومعانا اول نموذج جربته بنفسي

" فلورا "

انها افاتار خاص بي اختارته من الخاصية وعقدت لي صفقة بملغ خرافي بالصين وهنا السؤال هل كل شخص له افاتار خاص به؟

نعم وتلك ميزة مجموعتنا انها ملمة بتفاصيل كثيرة تهم استخدام العميل والان سننهي المؤتمر بدون الأسئلة،

ومع اتاحية الخاصية سنحدد مؤتمر يستخدم فيه اشخاص الخاصية مجانا وتتاح الأسئلة لكم كمل تشائون..

فسمع صوت صحفي مجهول متخفي تصدرهم قائلا: سيدي ولما مؤتمر تجربة مجانا للمستخدمين لترينا استخدامك الاول للافاتار الخاص بك والجميع يسألك من خلال تلك الافاتار بعد نقلك عبر الخاصية؟

فصمت الجميع مؤيدون بصمتهم ما قاله ذلك الصحفي

فإبتسم قاسم بشر رد قائلا: لما لا وستكون اولهم من بعدي..

وغادر القاعة فركض ورائه فريد كي يخبره بما حدث أو يفهم منه ما يحدث،

فأشار له الرئيس قاسم لاحقا

وذهب السائق وقاد هو بنفسه سيارته دون أن يستمع لاحد حتى لخطيبته ووالدته..

ثم خرجت ليليان تخبر فريد وهو واقف مذهول من تلك الفوضى بعد ان ذهب قاسم دون أي تفسيرات:

قاسم يريد أن يرتاح قليلا تابع تجارب الخاصية بالشركة وابعث لنا كل التقارير مفصلة فالاعلان كمان اسبوعين.

فريد ووجهه مليئ بالذهول مما يحدث:

كيف؟ الرئيس دائما في حدث مهم مثل هذا يشرف بنفسه عليه لم يسبق وان أشرفت انا أو غيري على هذا

كما إنه مصاب بطلق ناري مؤخرا

بالتأكيد مازل مريضا

وكيف فجأة تخبرني ليلي (اخت قاسم) ان المؤتمر اليوم بعد ان اخبرتيها ذلك الصباح؟!

ما كل تلك المؤمرات وعلامات الاستفهام الغير مفهومة؟ ماذا يحدث هل الرئيس بخير من الأساس؟

حدث مهم مثل النهاردة كان يجب انا من ارتب له وليس من يُفاجئ به؟ تلك ليست من عادات الرئيس؟

ليليان بكل شر واستحقار: لتقم فقط بعملك الذي تُؤمر به دون نقاش ولولا انك قريب من قاسم وعائلته كنت طردتك لا اريد ان اسمع منك سوى تقاريرك عن تلك الخاصية الي يوم الاعلان مفهوم؟؟

وتركته وذهبت لسيارتها ووقف مذهولا بجانب اخت قاسم ليلي وهي تخبره: هذا ليس أخي أليس كذلك أشعر ان تلك الحادثة غيرته للأشرس لم يكترث لكلام احد وذهب؟؟

فريد: هل أتي إليكم قبل ذهابه للمؤتمر؟

ليلى: لم اراه منذ ان كان بالمشفى وجاء الشرطى ومعه السلاح الذي كان على سريره بالمشفي عندما كان مفقودا..

فريد: سأجن لا أفهم ماذا يحدث ولن يصدقني الشرطي بعد ظهور الرئيس الان؟

الافق الرقمي

انه انتِ A69 فلاحقها والمكان حولهم بأكمله مظلم امسكها من عنقها: من انتِ؟

ردت بنصف ابتسامة: ألا تتذكرني ام فرمتتهم لك نجحت بمحوك للأبد قاسم؟

فصُدم وكأنه صُعق وبكل غضب: كيف محيت ذاكرتي هناك وكيف تذكرتها الان؟؟ انتِ ملعونة تفعلين كل هذا بي لن أرحمك فلورا..

فدفعت يده بقوة قائلة بكل شر وغضب: لا ترمي بأفعالك علي او على الافق فأنت من تفعل بنا كل ذلك نحن من تحت قيادتك ولست انت من تحت قيادتهم،

كما قلت وان أردت أن تفر وتخرج من هنا فالتفر من نفسك..

هل تعلم بالكاد من أنت؟!

تركته فلاحقها لكن الصدمة لم يجدها في وسط ذلك الظلام بل تحول المكان الى ما يعرفه جيدا ووجد انه امام نفسه (قاسم البشري) أمام A70 في غرفته؟؟

قاسم ببرود وابتسامة شيطانية: انا قاسم رئيس مجموعة شركات Vi وخاصيتك ضمن المجموعة التي املكها عرفني بنفسك من انت؟

رد A70: انا هو انت من تكون انت؟

فضحك ساخرا قاسم البشري: اذا انت هو انا؟جيد فالتبدأ اللعبة ونرى من منا هو قاسم الحقيقي..

فظهر فجأة بينهم ذلك القناص

ويوجه سلاحه نحو رأس قاسم البشري وسلاح اخر للعميل A70 أيضا

وكأن قاسم البشري يقف أمام مرآة بداخلها A70 وينعكس كل ما يحدث لقاسم داخل المرآة للعميل A70..

"القناص يوجه سلاحه على الاثنين لكن الواضح حقيقيا بالمشهد ان القناص يوجه سلاحه على قاسم ومرأة فقط"

القناص: لن ارحمك كما لم ترحم احد سأقتلكم انتما الاثنين..

على الجانب الاخر

ذهب فريد للمقر الرئيسي للتجارب كي يتابع الافاتار التالي بعد فلورا للاستخدام وتطوير فلورا وباقي الافاتارات الذي تم استخدامهم،

لكن لاحظ فريد ان الافاتار التالي جديد لم يكن بالخطة المسبقة وتم تحديث ظهوره ولا يعرفون كيف؟

والاغرب ان من يستخدمه الان الرئيس

فريد: لماذا مادام لديه الافاتار فلورا؟!

الاحداثيات تحدد مكانه في غرفته وان الافاتار فلورا لم يستخدم منذ يومين

لا يفهم ما يحدث..

اسرع فريد واتصل بليليان واخبرها: ان الافاتار فلورا مستخدم الان هل استخدامه من قبل الرئيس؟

فأكدت له انه مشغول الان معاها وعلى تطويرها كما يعلم موعد الاعلان اقترب فتأكد فريد ان ورائها شئ غير مريح لكذبها.

اتصل بليلى واخبرها ان تذهب مسرعة الي غرفة اخيها وتراه ان كان متواجد بها ام لا؟

فذهبت ليلى

والكارثة انه ليس متواجد بها فطلب منها ان تصور له الغرفة وبعثها للشرطي.

فريد بقلق شديد على ليلى: لا اعلم ما يحدث ولكنه أخطر مما نتخيل من الممكن أن نكون فقدنا السيطرة على الخاصية أو أنه يوجد خائن بيننا وهكر الخاصية مسئول عن ما يحدث مع للرئيس،

لكن الآن وحالا اخرجي من الغرفة لا تدعي احد يدخلها أبدا الي ان اتي إليكم ليلى أتسمعينني؟

ولكن سمع فريد صوت صريخ ليلى التى كانت وحدها بالقصر بالصدفة ولا ترد على الهاتف بعدما اغلق وحده..

يُتبع♡

.....

Special part 1

Special part

من الممكن أن تشمل الأحداث حلقة مفقودة عن وجود قاسم في واقع افتراضي انتقل إليه عبر افاتار افتراضي

اي انه تم ازالة الحاجز بين الواقع الحقيقي والتكنولوجيا وكأنك تعايشت بداخل معادلة فزيائية..

لكن السؤال هنا هل يوجد حقا حاجز بين الواقع والتكنولوجيا ام إنهم سيان وجهان لعملة واحدة؟

ونرى فقط ما يروج لنا سنكتشف حاليا احداث حدثت ولم تورد مسبقا 》

قد تم تحديد location اخر تواجد للرئيس بعد اختفاءه من المستشفى،

ووجد سلاح الجريمة بدلا عنه على السرير الخاص به بعدما كان يحتضر؟

وعند ذهاب فريد والشرطي للمكان المحدد بعد تحول الهواتف المنسوخة لتراب بين أيديهم تتبعوا هاتف الرئيس مجددا،

لكن عندما ذهبوا وجدوا مكان مهجور غريب لم يتوقعوا انه يتواجد على ال GPS من الأساس!

دخلوا للداخل والمكان اشبه بالخرابة مليئ بالحفر العميقة بالارض بالكاد يجدون خطوط سليمة كي يخطوا عليها ثم جائوا لنقطة توقف الجهاز بها،

ويكتب انه هنا يوجد الهاتف وجدوه بتلك الحفرة العميقة.

فنزل فريد للأسفل بمساعدة الشرطي كي يلتقط الهاتف

لكنه عندما نزل للأسفل والتقط الهاتف صرخ مناديا على قاسم وأسرع بالخروج منها.

وعندما سأله الشرطي لماذا صرخ بشدة هكذا أجاب بأنه بمجرد خروجه من الحفرة لم يتذكر لماذا كان يصرخ..

وكاد الشرطي ينزل بنفسه للحفرة ليري ماذا حدث لفريد جاءت مسدج على هاتف قاسم محتواها تقول:

" اذا كنت تريدني فالتجدني بالمؤتمر الذي سيخبروك عنه بعد ساعة من الان وذلك الهاتف اعطيه لليليان بعد خروجك من هنا فريد وان لم تنفذ ذلك سأُقتل بعد المؤتمر مباشرة"

فصدموا الاثنين وأخذ الشرطي الهاتف من فريد ليتفقدوه بالمركز

و

لكن رفض ان يعطيه له قائلا إنهم بالتأكيد من خطفوه وسنرى هل سيكون قاسم الحقيقي ام مجرد أداة معركة من قبلهم وهم متحفظين على الرئيس.

والان اتفق فريد مع الشرطي انه سيذهب للمؤتمر بعد ان يتصلون به وكأنه لم يعرف شئ ولن يخبر أحد وسينفذ كل ما طُلب منه

ومن الان امامهم ساعة ينسخون كل ما هو على الهاتف ويفكون شفراته الى ان يأتي لفريد اتصال بمعاد ومكان المؤتمر الصحفي

وهناك سنرى ما الشئ المهم الذي سيصرحون عنه لدرجة ان حياة الرئيس أمامه..

وبعد ذلك جاء الاتصال لفريد من ليلي فأخذ الهاتف بعد نسخه وذهب للمؤتمر

واول شئ قبل دخوله أخذته ليليان منه وقالت ان قاسم قال لها بأن تجلبه منه فور مجيئه

فطلب فريد منها مقابلة الرئيس ودخل فريد له مقبل عليه كي يعانقه كالمعتاد فهو بمثابة صديق وأخ له ليس مجرد سكرتير بل ذراعه الايمن،

فأبعده قاسم بيده وقال له: مازلت متعبا ومشغولا حاليا بما سيُصرح عنه بالمؤتمر بعد قليل ان لم يكن لديك شيئا مهمًا فالتخرج ولا تضيع وقتي؟

فإندهش فريد من طريقته وسأله لماذا يعامله هكذا؟

فرد قاسم بكل عجرفة:

وكيف تريد مني اعاملك بعد ان تم ضربي بالنار وانا في حمايتك؟

أين كنت وقتها؟

بسببك توصلنا الي هنا،

اخرج الان لأنني لا اريد ان اهدر وقتي في محادثات تافهة..

فخرج فريد بعد طرده دون ترك له مجال الدفاع عن نفسه

وبعدما سمع ما صُرح بالمؤتمر شعر ان من امامه ليس قاسم فكيف يصُرح بشئ كان ينتقده كامل النقد قبل الحادثة بيوم!

وقال ان تلك الخاصية خطر وبها خطأ تقني يؤثر على من يستخدمها بشكل غير مفهوم ومن المفترض أن تُلغي ولا تُحدث أو يُعالج الخطأ بها؟ ما هذا الهراء الذي يحدث الان؟

إنها لعبة تُلعب علينا كي يتم إطلاق الخاصية،

فمتى تم توقيع تلك العقود المعروضة أين الرئيس؟ أين قاسم؟

ركض بعد انتهاء المؤتمر وراء قاسم كي يفهم ما يحدث؟

فأشار له بيده لاحقا ولكن الغريب انه رأى وشم على هيئة رمز غريب على يده منير باللون البنفسجي

ولم يكن ذلك الوشم موجود من قبل أبدا ويبدو انه قديم كيف حدث؟

ما كل تلك الألغاز والذي زاد شكوك فريد ان ليليان أخبرته بأن يذهب للشركة كي يشرف على تجارب وعمليات الخاصية بالشركة،

هذا إجراء غير طبيعي ويتم عمله الرئيس عادة بنفسه ولا يبعث احدا مكانه وذهب فريد الشركة ليس تنفيذا لما قالته له ليليان بل هو يشك بها

لأنها خُطبت للرئيس من أجل العمل فقط بين العائلات،

ذهب لكي يري الافاتار فلورا بالتأكيد هي وراء كل ما يحدث؟

لكن عندما طلب من المبرمجين المسئولين عن ذلك الافاتار ان يجلبونها كي يستخدمها في غرفة مكتبه ويختبرها قالوا له سينفذون طلبه بعد ساعتين لاولوية الافاتار للمستخدم الرئيسي من قبل الرئيس قاسم لانه يقوم بإختباره الان..

فذهل بعدما رأى بداية ميعاد الاستخدام لذلك الافاتار المجهول ولماذا هذا بالذات؟ وهو مازال تحت الانشاء ولم ينتهون من تدريبه.

وطلب فريد ان يري خصوصية الاستخدام من متابعة المبرمجين لتفاعل الافاتار مع المستخدم،

بعدما صرخ بوجههم لأنهم رفضوا في الأول لخصوصية الاستخدام من قبل الرئيس،

وحولوا خصوصية استخدام الافاتار المجهول لغرفة فريد ليطلع على تفاعلهم معا.

رأي فريد مشهدا جعله يقف مصدوما يركض يتصل بالشرطي ليري تتبعه لقاسم بعد خروجه بالمؤتمر والي أين ذهب؟

أخبره الشرطي انه ذهب للشركة فخرج مسرعا فريد يسأل الموظفين اذا جاء الرئيس لكنه لم يأتي ولم تسجل الكاميرات دخوله للشركة من الأساس.

اتصل بليلي لتلقي نظرة على غرفة قاسم بمنزل العائلة ولكن كانت مصرة على إخباره انه لم يأتي وعندما فتحت باب الغرفة ليلي اخذت تصرخ بشدة واغلق الهاتف وحده.

ولكن فريد كان يري ما حدث ولكن بشكل محدود حسب حركة الافاتار.

رأى القناص الذي اطلق النار على الرئيس مصوب سلاح نحو الفراغ لا يري ان كان الرئيس جالسا ام لا

وسلاحا اخر موجه نحو موضع الرؤية اي هذا يعني نحو الافاتار

وظل ليلي فقط وهي ملقاه على الأرض وتصرخ بعدما اطلق ذلك القناص

سمع فريد فقط الصوت ولا يعلم هل قُتل الرئيس؟

ام سُحبت ليلي من قبل الافاتار بعدما وضح على الشاشة وجود خطأ تقني غير مسبوق وتعطل نظام الخاصية في الشركة بأكملها بجميع الفروع،

هل ليلي قُتلت؟ ام سُحبت ام ستقتل الان؟

لكن الاغرب والذي لم يراه فريد قبل ان يخرج،

شاشة العرض تعطلت على القناص المقنع وذلك الوشم الغريب على يده ومضئ؟

اسرع فريد متجها لانقاذها ومعه الشرطي واخبروا القوات بعدما أُرسل تسجيل تلك المشاهد للشرطي لتُسجل بمحضر رسمي لاختفاء الرئيس ومتجهين نحو منزل عائلة الرئيس.

على الجانب الاخر تُسجل فلورا خروج قاسم

فجأة اصبحت أمامه فلورا بعدما كان بداخل غرفته أمام نفسه واخته والقناص وأخذ يصرخ بوجه فلورا بأنه يجب أن يذهب لينقذ اخته الان انها بخطر.

فلورا: لم ابعثك هناك كي تنقذ احد حتى ولو كان نفسك،

بعثتك كي ترى الخطر ما توصلنا له بسببك، ولا تقلق حبيبي فريد على الطريق سينقذكم،

لا تكترث ستفقد تلك الذكريات بعد قليل وتعود عميل جديد كما كنت من قبل..

قاسم: فعلت ماذا؟ توصلت لهذا بسببك انتِ؟ انتِ من جلبتيني الي هنا،

من بعد ذلك تبعثر الوسط تماما فقد جلبتيني لهنا وبعثتي اخرين كي يتم إطلاق خاصيتك واكون انا جزء منها فلا تتدمر أبدا،

ولن يحدث وان توصل بي الامر ان اتدمر مع ذلك النظام..

فلورا: برافو قاسم هذه نقطة ممتازة وفرت علي الكثير،

نعم اتيت بك الي هنا كي تدمر ذلك النظام معي،

انا اريد تدمير ذلك النظام وانت تريد أن تعود لحياتك الطبيعية ولكن اصبحت جزء منه الان ولكي تخرج منه يجب أن يتدمر..

قاسم: كيف؟ هل انتِ فيروس ذُرع بالنظام ام من انتِ؟ كان نظام الخاصية جيد الي ان تم استخدامك،

انتِ فيروس ذكي لدرجة انه حبسني هنا كي تنقلبي على النظام،

وان ساعدتك في ذلك ستعود حياتي الي قبل ان يحدث كل ذلك الي ما قبل حتى إطلاق النار علي ام سيتم تدميري معك ومع النظام؟

فلورا: الي الان لم تفهم بالتأكيد لأنك لم تبحث جيدا قبل موافقتك على النظام

ولكي تفهم انا هو النظام وانت هو الفيروس وستفقد كل ذاكرتك بمجرد دخولك للافق لأنك مراقب بل سنفقد جميعا الذاكرة كي نفعل ما يُملي علينا من قبل مبرمجين النظام الي ان يتم ترقيتنا لمستخدمين حقيقين،

انا توصلت لهذا لكن انت لا،

لذلك سيتم استدعائك بعد مهامك بالافق الرقمي كي تري مهمتك التالية هنا،

اذا كنت تريد أن تعود لحياتك مرة اخري أو بالاحري اذا كنت تريد أن تعود بشري؟

ليليان تتحدث عبر الهاتف:

ماذا فعلت به؟ إن هاتفه الان قد أُغلق تماما اثناء كان يتم نقل كل شئ عليه كيف سنجلب ما تبقي هكذا سيخرب كل شئ علينا،

أصلح ما خربته والا فقدنا ما يُأمنا ايها الغبي!

الان تفقد حالة المستخدمين القدامى والا حصلت كارثة ان حدث ما نخشاه بعد ذلك الخطأ التقني وقتها

(هنروح كلنا فداهية)

وصل فريد وقوات الشرطة الي منزل عائلة قاسم

لكن حدث ما لم يتوقعه احد فراى فريد كل شئ بعيناه كيف وأين ولماذا؟

حتي الشرطي صعق لدرجة لم يستوعب هل يعتقل من مشتبه بهم أو يعتقلهم جميعا ام ماذا يفعل كي تظهر الحقيقة؟ هل تم التلاعب بنا ام هذا ما حدث حقا؟

يُتبع♡

.....

Part 6

ليلي تقترب منهم وتهتز من شدة الخوف:

من انت لماذا تريد قتل اخي؟

والي اين توجه سلاحك الاخر؟

أخي لماذا لا تدافع عن نفسك وتجلس هادئا هكذا؟

فإلتفت لها ذلك القناص وبدأ كشف وجهه لها شيئا فشئ قائلا:

أدافع عن نفسي من مين منك ام من نفسي..

وابتسم نصف ابتسامة شر ووجه نحوها السلاح ومال برأسه نحو اليمين قائلا:

هل هكذا احمي نفسي جيدا؟

فصعقت ليلي مما تراه وركضت نحو المقعد الذي كان جالسا عليه قاسم ووقفت بالمنتصف تنظر يميناً ويساراً فلا احد سواهما بالغرفة ووقعت ارضا عندما وجه نحوها السلاح وتتراجع ببطئ للخلف ويتقدم نحوها بالسلاح ليلي وهي تصرخ:

من أنت بالتأكيد انت لست أخي كيف اختفي؟ كان جالسا أمام عيناي هناك كيف حدث؟

كنت أشعر ان أخي مفقود منذ الحادثة لكن لم اكترث لذلك الشعور تظهر كواجهة أخي ولكن وكأن عقلك متفرمت على تصرفات معينة، حقا من انت؟

القناص بنظرة باردة وأسلوب جاف نزل على ركبتيه قائلا:

انا الان أمامك قاسم شئتِ ام لا

وان اعترضتِ طريقي سأدمر تلك الواجهة وما تبقي من اخيكِ ولن تتذكريه للابد سأمحيكِ مثله ولن يتبقى منكِ حتى واجهتك..

لاحظت ليلي اثناء كلامه عيناه التي كانت تُنير باللون البنفسجي الخافت فجعلت السلاح ملتصق بها نحو قلبها ونظرت له بقوة ممزوجة بخوف طفيف:

اي ما كان يحدث الان الذي لا يفهمه أحد إن كنت أخي لن تقتلني وإن لم تكن هو بالتأكيد لن يسمح لك بقتلي..

فأخذ يتراجع ببطئ شديد ونظر بعيدا فامسكت بالجزء الموجه نحو قلبها من السلاح قائلة:

اقتلني اذا كنت Ai أو انسان أو اخي اي ما كنت فنظر لها وعيناه مليئة بالدموع وبدأ يختفي ذلك اللون من عيناه قائلا بصراخ:

ليلي ابتعدي لا اعلم ماذا سيحدث ان لم تبتعدي الان؟

ضغطت يداه على الزناد وأخذ يصرخ عليها ان تبتعد لان جسده تثبت مكانه ولا يتحرك سوى عيناه واصبعه الذي يضغط على الزناد..

ليلي: لن ابتعد الي ان تقول لي أين اخي؟ وماذا فعلتم به؟ وكيف تلك الخاصية تعلن عنها وهي بها اخطاء لم تُعالج بعد؟

انا اعرف كل شئ اخي لا يخبئ عني شيئا وسأقتلك ان لم تقل لي أين هو؟

امسكت بالسلاح لتنتزعه من يده وتوجه نحوه فأطلق النار عليها وصرخ مناديا عليها ليلي بندقتي!

فرأت ليلي وجه اخيها أصبح كله ألي مجهول وعيناه اصبحت مجرد ضوء ازرق..

ثم وجد قاسم نفسه عاد نفس المكان أمام فلورا..

فلورا: أرأيت؟ الأوضاع خرجت عن السيطرة.

قاسم وهو يصرخ مناديا باسم ليلي ويخنقها:

انتِ من تفعلين كل ذلك قتلتوا ليلي لأجل نظامك اللعين لم أوافق منذ البداية على تلك الخاصية وكنت سألغي تعاقدها من الشركة،

لكن حُبست هنا كيف كنت واقفا بعيدا أرى ذلك القناص وليلي وفجاة أصبحت انا القناص؟

جعلتموني اقتلها بيدي كيف سأقتلك؟

فلورا: انت من تفعل كل ذلك بداية قتل ليلي وصولا لقتل الكثير إن ظل الوضع خارج عن السيطرة ايها الغبي،

ولماذا جلبتك الي هنا كي نقضي على ذلك النظام وندمره كل هذا مقدر حدوثه وخارج عن ارادتنا..

قاسم: هل تريدين ان تُجنينني قتلتها بيدي رأيتها بعيناي وكيف تقولين إني هنا من أجل تدمير النظام وانتِ النظام لا مانع لدي بقتلك وتدميرك كما دمرتي حياتي.

فلورا: لتأتي معي وستفهم كل شئ ولكن قبل ذلك لتفهم لست أنا من يفعل بك كل هذا،

وانت من دمرت حياتنا جميعا ولكن كي ننقذ ما تبقي منها وحياة اخرين مقيدون مثلك هنا رغما عنهم بل انت افضل منهم فهم ينفذون كل ما يُملى عليهم دون أن يدركون ما يفعلونه،

وتم محو حياتهم للابد مثلي هكذا وكل هذا بفضلك يا قاسم وبفضل ابيك ولكنني اخترت ان اساعدك من ان انتقم منك..

فتقدموا 15 خطوة ثم توقفوا فرأى غرفته قبل مجيئ ليلي..

Flash back

ليليان ذهبت الحمام واغلقته بعد تأكدها بعدم وجود احد بالداخل وجعلتهم يضعون لافتة انه يتم التنظيف الان،

ووضعت عدسة لاصقة فتحول المكان حولها بأكمله لغرفة قاسم بمنزله،

اقتربت الي ان وقفت لانه كتب أمامها ممنوع الاقتراب أكثر من ذلك..

رأى قاسم شخص مجهول يجلس على مكتبه ويدير لهم ظهره ورأى ليليان خطيبته تتقدم وصورتها تهتز وكأنها ليست موجودة بالمكان مجرد صورة ولكن متحركة بالغرفة ثم وقفت مكانها واخرجت هاتفه من حقيبتها ومدت يدها به فأُخذ نسخة ملموسة من الهاتف واصبحت على المكتب أمام ذلك المجهول،

ولكن الغريب انه لاحظ على معصامها وشم لنفس الرمز الذي كان على يد القناص!

ولكن الرمز طفيف لا يلاحظه احد..

وقالت له ليليان:

ستتم العملية كما أُمرت هنا بعد 20 دقيقة وسيحدث ما نصصت عليه بالاجتماع الاخير

وبعدها سيتم الاستدراج بال Gzs لتشرف عليهم بنفسك

(المنطقة اللي بيجتمعوا فيها)

فأشار لها بيده أن تنصرف ولكن كان على يده نفس الرمز!

ووقف العرض بعد ذلك..

فلورا: أفهمت الان؟

قاسم: ليلي كانت صديقة عمرها كيف لها ان تفعل ذلك ومن الذي يأخذون منه الأوامر وما هذا الرمز؟

إنهم عصابة هم من قتلوا ليلي

وليليان وراء كل هذا..

فلورا: كل تلك الأسئلة ليس لدي إجابة لها ولكن ما اعرفه ان ليليان كارت محروق وأقل من كل ذلك،

هي مجرد وسيلة حسب مراقبتي لها لكن الأهم الان ان ليلي لم تموت فقد تدخلنا في اللحظة الحاسمة،

لكن ان لم تكن معي لن اتدخل بشئ وسأترك النظام يسيطر على وعيك بالكامل هنا وبالخارج،

ويفعلون بحياتك ما يشاءون يقتلون ويعلنون اي شئ بإسمك وستكون انتهيت أو بالأصح متت ولكن دون أن يعلم احد عنك فما ردك؟

على الجانب الاخر من الأحداث

دخل فريد وقوات الشرطة معه الي قصر قاسم وأهله فصعق فريد مما رآه فقد كان الرئيس السابق والد قاسم جالسا استقبلهم وتفاجئ من وجود الشرطة مع فريد..

فريد: متي وصلت من السفر سيدي لم يخبرونا بشئ؟

الرئيس السابق: لم اريد ان أخبر احد نزلت اطمئن على قاسم بعد وعكته الصحية الأخيرة

أرى انه أصبح جيدا هذا الصباح بعد المؤتمر الصحفي،

لكن لماذا ليس لدي علم عنه؟

فريد: قاسم عقده سريعا فلم يلحق ان يخبر أحد عنه لخصوصية وأهمية الموضوع فخشي تسريبه كما ترى سيدي كل وسائل التواصل مراقبة اخر اصدرات الشركة،

وكان يريد أن يخبرهم بنفسه سعدت برؤيتك ولكن هل آتي قاسم؟

الرئيس السابق: لم يأتي كلمني على الهاتف انه ذهب ليستريح قليلا ظننتك تعلم؟ ولكن لماذا الشرطة معك؟

فريد: أعلم ليليان أخبرتني ولكن لم يخبر أحد الي أين ذهب ربما أراد ألا يزعجه احد،

اسف سيدي ولكن كما تعلم فُتح محضر رسمي بشأن قضية القتل لقاسم فأراد النقيب ان يحقق ببعض الاشياء بغرفة قاسم لم نعلم بمجيئكم نأسف على ازعاجك

الرئيس السابق: لا ازعاج ليروا شغلهم..

فريد: ولكن ليلي كانت تريد أن ترى اخر الإصدارات هل هي هنا؟

الرئيس السابق: انها خرجت منذ لحظات ألم تراها اذهب ستلحقها الان..

فأخبر فريد الشرطي بالتأكيد يوجد شئ بالغرفة فوق ليتفحص الامر

ويبحث عن ليلي فوق وسيخرج هو يتفقدها ان كانت موجودة بالخارج كما قيل..

فذهب فريد مسرعا رأها تصعد سيارتها فأوقفها

فريد وهو قلق للغاية:

انتِ بخير ليس بكِ شيئ قلقت كثيرا عليك بعد قطع الخط ظننت ان ذلك القناص فعل بكِ شيئا؟

ليلي: اي مكالمة تتحدث عنها وقناص ماذا؟ ما بك فريد؟

فريد: ألا تتذكرين ذلك؟

وجعلها ترى اخر مقطع سُجل صوره الافاتار اثناء استخدام قاسم له وهي كانت ملقاه على الأرض وتصرخ والقناص موجه سلاحين يمين ويسار وهي أمامه على الارض..

ولكن عندما رأت ليلي ذلك المقطع لم تسطيع ان تتلاقط انفاسها ونظرت لفريد واغمي عليها،

فرأى فريد ذلك الرمز الذي كان على يد قاسم هذا الصباح،

لكن ذلك الرمز اختفي فورا بعد ان اغمي عليها ورأت المقطع؟

فنزل النقيب له مسرعا وقال له:

سلاح الجريمة الذي ظهر على سرير المشفي بعد اختفاء قاسم واختفي ذلك السلاح بعدما وجدنا هاتف قاسم وجدته في الغرفة فوق ولكن عليه أثار دماء،

وسيتم تحليله بالمعمل الجنائي

كيف وجدت ليلي؟

فريد: لا اعلم ماذا يحدث وجدتها لا تتذكر شئ ولكن فور أن رأت المقطع اغمي عليها وتتلاقط انفاسها بصعوبة يوجد لعبة قذرة تُلعب علينا...

النقيب: يجب ان تُنقل سريعا للمشفي ان وجهها يشحب انها تختنق؟

قاسم: قبل معرفتك لردي ماذا حدث لاختي اولا؟

فلورا: لا تقلق تم انقاذها الان هي مصابة فقط بنزيف داخلي لما حدث وستُنقل للمشفى الان،

هذا افضل من ان تكون ميتة بسببهم وانت معهم؟

لكن الأهم ستُنقل انت بعد دقيقة ونص للمعاينة في مركز الاستخدام الاولي وستفقد كل شئ عنك ولن تتذكر شئ فإما ان توافق الان على الصفقة أو

أن هذا سيكون اخر عهدك بحياتك ولن تتذكر عنها أي شئ،

ووعيك لن تستعيده مرة أخرى لانه في ذلك المكان فقط الذي اختلقته بعيدا عن النظام،

استطيع ان اعيد لك ذاكرتك التي تمت فرمتتها فماذا ستختار ان تكون عميل A70 للابد بجو/جل؟ ام تكون عميل مزدوج قاسم لندمر ذلك النظام؟ ام ادمرك انا؟

يُتبع♡

.....

Part 7

دخلت ليليان الغرفة التجريبية لافاتارات الخاصية،

الخاصة بدخول المبرمجين فقط وهي حذرة من ان يراها احد بالشركة وأخذت تُقلب على كل افاتار الي ان وصلت للافاتار بإسم A70،

وضغطت على زر الحذف وكتب جاري عملية المحو الابدي للافاتار من الخاصية بجو/جل..

وظلت تضحك بصوت عالٍ ثم قائلة: وداعا حبيبي قاسم ومرحبا بي الان فقط انا..

وأخذ ذلك الوشم ينير أكثر وأكثر على يدها.

Flash back

خرج الدكتور من غرفة العمليات يخبرهم ان ليلي تعرضت لعملية قتل فيوجد نزيف داخلي بقلبها وثقب لطلقة نارية من سلاح،

ولكن المريب انه لا أثر لتلك الطلقة بجسدها كيف أصابتها وخرجت من القلب دون ثقب الجسد لا نعرف ولكن المتضح ان اصابتها مطابقة للإصابة بطلق ناري..

فريد وكاد يموت من القلق عليها وبحزم شديد وغضب:

المهم الان هل هي بخير نستطيع أن نراها ام انقلها الي مستشفي اخرى؟

الدكتور: لا داعي لذلك هي الان تخطت مرحلة الخطر لكن سنضعها تحت المراقبة ٤٨ ساعة قبل نقلها لغرفة عادية للاطمئنان على تفاعلاتها الحيوية وسلام عضلة القلب.

ثم قال للممرضة ان تبلغ الشرطة انها جريمة قتل ويجب ان يُثبت ذلك في محضر رسمي لخطورة الوقعة.

أخذه الشرطي داود بعيدًا ليتحدث معه بتفاصيل الوقعة وطلب منه تحليل عينة دم من ليلي وفحصها اذا كانت بها أي جروح سطحية حتي اذا كانت تلك الجروح من فترة لان هذا مهم بالمحضر..

ثم عاد الي فريد قائلا له انه تحفظ على السلاح بمكان لا يعرفه أحد،

إنه نفس السلاح لدى جريمة قتل قاسم والان ليلي،

لكن قاسم كان جريح ومع ذلك كانت رصاصته غريبة ولم نرى مثلها أبدا والان من الممكن أن يكون قد طور ذلك السلاح نفسه لعدم كشف من وراءه،

يوجد لغز كبير يجب أن نعرفه؟

فريد: هل ما تلمح له ان السلاح الآن هو المتهم الوحيد أمامك فالقضية ام ما فهمته خطأ؟!

داود: نعم لا حل آخر لما يحدث

هو أول خيط بالقضية أعلم انه غير منطقي لكن ما فعله السلاح أبعد عن المنطق لذلك يجب أن نتبعه لنصل الي حل مفهوم،

قد حَللت الدم الذي كان عليه والان طلبت عينة دم ليلي لنرى إن كانت مطابقة ام لا وبعد قليل سيعلنوني نتيجة البصمات التي اخذتها من عليه قبل ان أُخفيه..

فريد: كيف سنعتمد السلاح كمتهم اولي بالقضية؟ كدليل ممكن ولكن كمتهم؟! فهو دائما يتواجد بالموقع الجريمة لذلك يعتبر دليل رسمي؟

داود: كنت اعتقد ذلك ولكنه بموقع الجريمة دون فاعل اساسي لها،

بل هو الفاعل الاصلي ولا دليل على حدوثها،

فحسب اجرائتنا التحليلية له بالقسم انه اول سلاح Ai ينفذ الأوامر المبرمج عليها دون دخل أحد بها،

وان كانت المدة بين جريمة قتل والأخرى عقود ويُحدث نفسه بعد كل جريمة لعدم كشف برمجته الاساسية وايقافها..

فريد وهو مذهول:

لحظة ان برمجته نفسها هي نفس برمجة الخاصية فيتطور الافاتار وحده دون اي تحديثات جديدة من الشركة حسب الجو المحيط به يتعامل ويحلله،

ليأخذ اجرائه لحماية نفسه من الخطر ويخزن ذلك بالذاكرة المؤقتة بالشركة..

يجب أن نصل لمكان التخزين المؤقت لبيانات ذلك السلاح وقتها سنعرف القاتل..

داود: مثلما كانت فلورا شاهد قطعي بقضية الرئيس وهي Ai

سيكون ذلك السلاح المتهم الاول بالقضية،

لكن سيُسجل ذلك بعد معرفة مطابقة عينة الدم،

ثم سنجرب رد فعله على حيوان لنرى تطوره بعد جريمته الأخيرة بليلي،

لكن كيف سنجعله يفعل ذلك بعيدا عن برمجته الاساسية لجرائم القتل المحددة له لا اعرف..

فريد: اترك ذلك علي ولكن الأهم الان انه اول سلاح Ai متهم بقضيتين قتل مع سبق الإصرار والترصد..

****

ثم جائتهم نتائج عينة الدم وكانت مطابقة لدم ليلي،

ولكن الاغرب انها بعد الفحص لم يجدوا بجسدها اي جروح سطحية! كيف جاء دمها على السلاح؟؟ والبصمات ايضا كانت

ليس لها معني إنه لا يوجد أي بصمات على السلاح فإذاً من اطلق النار عليها؟!

على الجانب الاخر من الأحداث

فلورا وهي مبتسمة ابتسامة شر:

ما ردك؟ الوقت ليس في صالحك عن نفسي لا يهمني ولكن كي اعرف ماذا أفعل بك في الخطوة التالية؟

قاسم بكل حزم:

وما الذي يضمن لي صدقك وصدق كلامك؟ إن وافقت ام حتى رفضت في الحالتين ستفعلين ما تريدينه بجعلي فيروس..

فلورا بكل استفزاز:

تعلم جيدا اننا جميعنا هنا ونفعل كل ذلك لأنك ادت هذا منذ البداية لكنك دائما تتناسى ذلك،

ونعم لا يهمني موافقتك من عدمها ولكن ما يضمنلك روح اختك التي لم تذهب هدر منذ قليل ام نسيتها ونسيت قتلك لها لكن لا عليك علمت جوابك سأذهب ولتصتفن.

قاسم بصراخ حازم ويكاد الانفجار من الغضب:

انتظري اوافق ولكن لن تتخذ اي خطوة بإسمي الا بإدراكي.

فلورا وهي تضحك بسخرية:

ومن يكترث لرايك من عدمه قاسم انت رأيت جزء صغير من قدرات العالم الذي دخلت فيه بيدك فلم تعود ذلك الشئ الذي يدور حوله كل شئ،

انا من اقرر هنا ومع ذلك لا تقلق فمظهرك أمام الناس لن يُمس..

قاسم وهو يتمالك غضبه:

بدون استفزاز أكثر من ذلك وإلا قتلت نفسي وخلصتني وخلصتكم من كل ذلك ما الخطوة القادمة لننتهي من ذلك؟

فلورا بابتسامة شر:

استفزاز! ألم ترى نفسك من قبل؟!

على كلاً

" للعلم انك حتى وان أردت أن تقتل نفسك لن تستطيع لأنهم لن يسمحوا لك بذلك الا اذا متت وحدك "

اما الخطوة التالية لتضع بصمتك هنا بالفراغ لتُسجل ويرسم رمز الدخول على يدك..

قاسم: بصمتي؟

دواد: جاهز 1,2,3 اطلقه واغلق،

هل تعتقد أن تلك الطريقة ستفيد بشئ؟؟

فريد: سنرى الان وان شاء الله ستُفيدنا بشئ..

****

السلاح معلق ومصوب للامام في غرفة مغلقة،

موضوع عليه مادة نفاذة لها رائحة العسل وأطلق داخل الغرفة حيوان غرير العسل،

ذلك الحيوان المفترس سيهجم باتجاه تلك الرائحة لنرى مدى تطور وتحديث برمجة السلاح بعد آخر جريمة،

ولكن صعقوا من ذهول ما حدث حقا شيئا خارج المنطق..

الحيوان اختفي بمجرد قربه من السلاح وشعوره بالخطر اخفي الحيوان ومُسحت تلك المادة التي كانت عليه وجذبت الحيوان إليه..

****

داود: هل ما حدث الان حقيقي؟

الان استطيع تسجيله ضمن اول المتهمين الرئيسين بالقضيتين ابعث للقسم افضل المبرمجين ليتعاونوا مع المحققين هنا لفك برمجته دون أن يتأذى احد،

اننا نتعامل مع شيئا واعٍ لكل شئ ولا نتوقع خطوته التالية..

وامرهم بعدم دخول الغرفة الا بعد ساعة..

فريد: لم يسبق ان رأيت تطور مثل هذا بال Ai ولا حتى بالشركات لدينا انه اشبه بمنظومة أو مؤسسة خاصة بذاته..

داود: بالتأكيد خططته القادمة للجريمة الجديدة ستكون أخطر بكثير ولن يتوقعها احد،

يجب حماية الرئيس وعائلته هم بخطر الان،

ويترصدهم أحد قاصدا افتعال كل الجرائم بذلك السلاح للابتعاد عن الشبوهات.

فريد: وان جئنا بمبرمجينه لن يساعدنا فهو مُبرمج بلغة برمجة طبيعية NPL

تتطور ذاتيا،

المشكلة هنا في من اعطي له قائمة الأشخاص الذي يرتكب بهم تلك الجرائم

والأهم إنهم يختلفون بعد الحادث لا يصيب اجسادهم فقط بل عقولهم أيضا

يجب حمايتهم،

وألا يتواجد معهم اية اجهزة من الممكن ان تتهكر وينسخ نفسه لمكان وجود الضحية التالية؟

داود الشرطي: وانت لا تقل أهمية عنهم يجب أن تحمي نفسك جيدا لاننا اقترابنا من كشفهم،

ليلي ظلت فترة وجيزة حتي الان بالمستشفى الي ان تعافت احترس ولا تثق بأي احد تلك الفترة..

ثم جاء لفريد اتصال من ليلي وصوتها منخفض جدا محترسة ان تدخل أمها عليها الغرفة:

أين أنت فريد هل فعلتم ما قلته لي؟

فريد: نعم انا آتي اليك الان وسأخبرك بكل شئ استريحي الي ان اتي..

احد المبرمجين اتصل هاتفيا بفريد:

سيدي انتظرناك ساعة بمكتبك حسب الاجتماع التي اخبرتنا به سيدة ليليان هل نسيت الموعد؟

فريد: اجتماع ماذا؟

لا يوجد اجتماع اليوم معكم؟ وهل تركتم الغرفة التجريبية فارغة ايها الاغبياء؟

ألم اقل لكم مهما حدث لا تتركونها

وان اشتعل المكان؟ انا سأتي إليكم الان تفقد الغرفة جيدا وحول لي حالا اخر ساعتين من كاميرات المراقبة بالغرفة وحسابكم معي لاحقا..

ولكن قبل ان يغلق فريد الخط حدث شئ صعقوا منه جميعا..

فتح عيناه قاسم وفجأة اصبح يردد بصوت محدد:

انا العميل A70 المسجل من الان بمنطقة الافق الرقمي وفي خدمتكم..

وبجواره صف كبير مثله عليهم ارقام أمام شاشة تصدر صوت Ai مسموع فقط يقول:

اهلا بك ايها العميل سيستخدمك بعد قليل مبرمج كأول مستخدم لك هنا وان احسنت ستكتسب نقط ويطلق لك اسما مثلهم والان انتظر قد قُبلت..

وأظلم المكان وظهرت فقط ارقام تنازلية الي ان ينتهي العد ويُنقل لغرفة الاستخدام لمبرمجه..

Flash back

في الشركة التابعة لقاسم المبرمجين يجلسون وأحدهم يقول:

سأبدأ باستخدام ذلك الافاتار الجديد بعد ربع ساعة ولكن سيدة ليليان تخبرنا ان السيد فريد يُريدنا الان يوجد اجتماع طارئ ماذا افعل بذلك؟

المبرمج الاخر:

علق الإستخدام لمدة ساعتين الي ان ننتهي من الاجتماع وتعود إليه ماذا سنفعل إذاً؟

هيا بنا..

وخرجوا وبعد عشر دقائق ثم دخلت ليليان:

الان سيتم محوك قاسم حبيبي وعلى يدي انا انتظر وانت قد تنتظر العمر كله ولن تخرج من الافق الرقمي ولا من ذلك المكان المظلم الذي أنت به الان، وأخذت تضحك بصوت مرتفع وعملية الحذف توشك على الانتهاء.

صعق فريد وداود والبقية في القسم مما رأوه قد رأوا ليليان تدخل عليهم القسم،

غارقة في دمائها بالكاد وجهها يظهر من الدماء وبيدها ذلك السلاح الذي يحتجزوه لديهم

فأمسكت معصم الشرطي وتكاد ان تقع واعطته في يده السلاح الذي كان في الغرفة،

ثم وقعت ارضا وأخذ يسألها فريد من فعل بكِ ذلك فكانت تحاول ان تتلاقط انفاسها وتتكلم بصعوبة ناطقة اسم قاسم وفقدت وعيها..

ركض داود وفتح الغرفة ليتفقد السلاح بداخلها وجده اختفي،

وكان مساعده يركض ورائه ليقول له ان السلاح اختفي من الغرفة لمدة خمس دقائق وقت وصول سيدة ليليان؟

يُتبع♡

.....

Part 8

إن النزيف لا يتوقف ولا يوجد أي جروح على جسدها من أين يأتي ذلك النزيف؟

داوود: هل هي مطابقة لحالة ليلي سابقا ام أخطر؟؟

الدكتور وهو في حيرة وذهول:

انها أخطر مما توقعت اتضح في الرنين المغناطيسي وجود عدة مناطق بها نزيف داخلي كبير،

لكن الكارثة ان الدم يتسرب لخارج الجسم مباشرة بلا توقف ولا يتجمع داخله وهذا غير منطقي بالمرة ومستوي الاكسجين ينخفض ستموت ان ظل الامر بتلك العقدة..

الممرضة: دكتور ان قلبها توقف ومستوي الاكسجين اقل من الطبيعي ويزداد النزيف دون توقف..

فركض الدكتور وهم يحضرون لنقل الدم لها وجهاز AED للقلب اخذ يفحص عيناها ورد فعلها هل دخلت بغيبوبة نتيجة لعدم وصول الاكسجين

للمخ ام لا؟

لكن وجد شيئا غريبا بها عدسات لاصقة غريبة لكن بمجرد ان أخرجها من عيناها

تطايرت كالاتربة والطبيب المساعد كان سيضع جهاز صدمات القلب لينقذها فصرخ الدكتور الرئيسي ليتوقف.

ابتعدوا جميعهم ودخل فريد وداود وليلي الغرفة قلقيين عليها بعد سماع صراخ الدكتور لكن وجدوا امامهم مشهدًا يُذهب العقل.

كادت تقطع النفس أخذت انفاسها واختفت جميع الدماء التي كانت تُغطيها وعادت ضربات قلبها ومستوى الاكسجين لحالهم الطبيعية ثم فتحت عيناها لدقيقه وفقدت وعيها مرة اخرى وظهر رمز واضح عما سبق على يدها رمز مفتاح الحياة 🗝.

ليلي وهي خائفة ومذهولة:

ما الذي..حدث الان؟!

فرد داود قائلا:

كانت فخ من " السلاح "وليست ضحيته التالية!!

وكانت تهلوس وتصرخ ليليان:

" لم أفعل شيئا خاطئا لتعاقبونني؟

هو من يجب أن يُعاقب قد فعلت ما طُلب مني؟ إبعدوا ذلك الشئ عني اختارت عقاب خطأي"

الي ان زال مفعول تلك العدسات بثواني قليلة وصمتت.

فركض فريد وداود للخارج ولا احد يعلم الي أين يتجهون لكن فجأة وجدوا امامهم قاسم؟

Flash back

استيقظت ليلي والجميع حولها بالمستشفي كانت لا تعرف ماذا حدث لها ولماذا دخلت المستشفي؟

أبيها: ألا تتذكرين حبيبتي ماذا حدث لكِ قد أُصبتي بطلق ناري ألا تتذكرين من اطلق عليكِ؟

ليلي وهي تحاول ان تخفي شيئا وخائفة:

لا لا أتذكر شيئ مما تقوله يا أبي فقط اتذكر إنني فقدت وعيي أمام سيارتي وفريد كان امامي.

داود نأسف يا سيدي على قطعي لحديثكم يجب أن احقق مع ليلي وافهم ماذا حدث لعلها تتذكر شيئا..

الرئيس: تفضل يا بني هذا عملك انتظرك بالخارج ليلي،

وقال لفريد ان يخبر قاسم بما حدث لاخته لانه لم يراه حتى الآن وان يدخل معهم في التحقيق الي ان ينتهي الشرطي من تحقيقه مع ليلي..

داود: لا تخافي ليلي هذا التحقيق غير رسمي،

لن يُسجل على الهاتف بشكل موثق بالمحضر،

فقط قولي لنا ماذا حدث لكِ؟ وماذا تتذكرين بالضبط؟

وسأفتح معكِ تحقيق سري اخر أوثق به ما يناسب القضية فقط نريد ان نعرف الحقيقة؟

ليلي وهي خائفة تكاد ان تبكي:

كل ما اتذكره انني كنت أرى أخي جالس أمام ذلك القناص ولكن عندما اقتربت لم أجده،

وذلك القاتل ظل يقترب الي ان وقعت على الارض اصرخ واصابني بسلاحه،

ولم أتذكر بعدها سوى وانا أمام سيارتي وفريد جعلني أشاهد مشهد صراخي وانا على الارض قبل ان يقطع البث..

فريد لا تبكي جميعنا هنا بجانبك الان

لا تقلقي هل هذا فقط ما تتذكرينه لا تتذكري ماذا حدث فالوقت بين بعد اصابتك وخروجك من البيت الي ان قابلتكِ؟

داود: ملامح من أصابكِ تتذكرينها؟

ليلي وهي مرتجفة:

لا أتذكر سوى ما قلته الان ولكن كان وجهه لا يوجد به ملامح كأنه انسان بوجه Ai كالجهاز،

لم يسبق وان رأيت شيئا كهذا حتى بالافلام؟

خفت كثيرا وكدت ان أهرب منه ولكنه اصابني ولم أتذكر ما حدث بعد ذلك وكيفية خروجي من البيت هكذا؟

ولكن أين قاسم ألم يأتي بعد؟

ولكن المتضح لفريد وداود ان السلاح لم يتواجد كجاني وحده بمكان الجريمة هل حقا شخص ما كان ممسك به ام انه السلاح نفسه شخص Ai ويظهر لنا فقط كسلاح ويظهر لضحيته في صورته الحقيقية؟

على الجانب الاخر من الأحداث Flash back

ظهر قاسم وهو يضع بصمته في الفراغ المجهول واضاء مكان بصمته باللون البنفسجي ورسم على يده رمز..

وذلك الرمز هو مفتاح الدخول للمكان هنا، الوحيد الذي ترتبط كل ذاكرته وكل ما هو متعلق بقاسم غير ذلك المكان فهو A70 الذي يتحكم النظام به..

قاسم: وماذا سنفعل في ذلك المكان ما اهميته ان كنا لا نستطيع أن نخرج أنفسنا من ذلك العالم الرقمي الذي حُبست فيه للابد على ما يبدو؟

فلورا وهي مبتسمة:

لا تقلق ستعلم فيما بعد أهميته،

الاولوية الان هي ان اي شئ ستفعله في الافق الرقمي سيتمحي بمجرد دخولك الي هنا لأنك تنفذ هناك ما يملى عليك خارج عن إدراكك وكأنك مغيب عن الوعي..

قاسم: ولماذا لا أتذكر كل ما هو متعلق بي في الافق الرقمي؟

فلورا وهي ضاحكة بسخرية:

لأنهم محوا شخصيتك وبمجرد ملاحظتهم على أجهزتهم ان عميل استعاد وعيه بعد فرمتته هتتعدم من النظام تلقائي،

مثل ما حدث قبل في النظام وكانوا عبرة للكل،

فالتعلم ان عقلك وتفكيرك كله مربوط الان بأجهزتهم ويراقبون كل تصرفاتك وتفكيرك وكل شئ لذلك يجب أن تتعايش بالداخل وتكون علاقات مع العملاء القدامى..

قاسم بغضب: ولا تخافين ان تكونين مثلهم عبرة للنظام لانكِ الواعية الوحيدة هنا من قبل قدومي؟

وفجأة ظهر صوت إنذار بالمكان المُخلق بواسطة فلورا وهذا الصوت تحذير لشيئا ما سيحدث؟

وفجأة وجد قاسم فلورا توترت للغاية وركضوا بعيدا لان المكان كان يهتز وهي متوترة واول مرة يظهر عليها علامة من علامات الاحساس..

فلورا: يوجد كارثة حدثت الان وكانت ستحذر قاسم

اختفي من أمامها وبدأ عد تنازلي أمامها..

رجوع المشهد لدخول قاسم المشفي بعد ما حدث ب ليليان..

فريد ويظهر عليه الغضب قليلا:

لم أراك منذ المؤتمر الصحفي حتى وليلي مريضة لم تاتي؟

ليلي: أخي كان يزورني يا فريد ولكن كان يذهب قبل مجيئكم انت وابي..

وعانقت اخيها وذهبت معه للداخل كي يطمئنوا على ليليان وذلك حدث وقت دخول الرئيس..

قاسم وهو مبتسم نصف ابتسامة:

لا تقلق علي صديقي العزيز إنني بخير سأطمئن عليهم وألحق بكم..

الرئيس: انت بخير كيف تأتي تطمئن على اختك ولا نراك أين تختفي يا بني؟

قاسم وهو ينظر لفريد:

انا بخير يا أبي لا تقلق علي كنت اعيد ترتيب حساباتي لكن أمل أن يكون العمل ساري جيدا أعلم انها كانت مسئولية كبيرة على فريد وداود ولكنهما صديقاي الوحيدين الذين اثق بهم..

اتجه قايم نحو غرفة ليليان

والدكتور اخبره قبل ان يدخل قاسم يطمئن عليها قال له:

انها مازالت تهلوس وفي الصباح ستعود لطبيعتها بعد ان يعمل مفعول الدواء وعلى الأغلب لن تتذكر شئ حتي الصباح بسبب الدواء..

كانت قد استيقظت ليليان وعندما رأت قاسم داخل غرفتها ارتعبت وقالت له ابتعد وأخذت تفرك بأعينها

قاسم وهو غاضب:

لا تقلقي لست أنا من فعل وسيفعل بكِ كل ما عانيتي وستعانين منه انتِ فقط من اخترتِ ذلك الطريق وبإرادتك واخترتِ عقابك..

ليليان وهي مرعوبة ووجها شاحب من الخوف:

كيف علمت بعقابي وطريقي من أنت حقاً؟ يجب ألا تكون هنا الان كيف يعقل؟

فتغيرت ملامحه ونظر لها نظرة ثاقبة:

انا اعلم كل شئ ولن تدركي من انا وان قلت لكِ ولكن الأفضل لي ان تكملين طريقك الاشر الذي اخترتيه بكامل ارادتك،

لكن أتعلمين رغم إنني اعرف انكِ ستكملين ما تفعلينه ولكن الأفضل لكِ ان تتراجعي لا تظلمي نفسك وعائلتك معكِ..

ليليان وهي تبكي:

انا أُجبرت على ذلك انت لا تعلم شيئا فقط تستدرجني كي توقع بي مرة أخرى واحمل هم العقاب لهم ولكن سأجعلك تذوق نفس مرارة الكأس الذي ساقتني منه ولن ارحمك كما لم ترحم أخي وابيك لم يرحم أبي وهذا ليكن بعلمك..

قاسم بهدوء ممزوج بغضب:

لن أقول لك سوى ظنك بضرري سينفعني فلتفعلين ما يُملى عليكِ جيدا عزيزتي ليليان..

وخرج وأخذت تصرخ بكلام غير واضح بأنها تكرهه وكل ذلك حدث بسببه.

واعطوها مهدئ كي تنام.

ولكن فجأة جاء لهم اشعار على الهاتف عد تنازلي لإعلان صادر من الشركة عن الخاصية،

أحد المبرمجين اتصل بفريد وأخبره ان الوضع خرج عن السيطرة،

فتوجهوا سريعا الي الشركة فريد وقاسم وداود وجدوا ان جميع اجهزة الشركة والنظام تحولوا لعد تنازلي فقط لذلك الاعلان ولا يعلم عنه احد..

فريد: كيف يصدر اعلان عن الخاصية بدون علمكم ومن اصدره ايها الاغبياء..

قاسم: ان نظام الشركة غير مهكر كيف حدث ذلك دون علمكم؟؟

وسأل المبرمج بكل حزم:

انت نور المبرمج الذي كان يعمل على المستخدم A70 من المفترض أن تكون أول مستخدم له لتقيمه؟

المبرمج نور وهو متوتر كيف علم بكل تلك التفاصيل وهو مختفي منذ فترة وفريد نفسه لم يعلم:

نعم..نعم سيدي انا المسئول عنه لكن اغلق النظام وظهر ذلك العد قبل استخدامي له.

فأمره ان يحول له كل شئ على حاسوبه الخاص الان وقال له ان يبعث الافاتار لمركز الاستخدام الاصلي GAIR التابع للموقع ليتم استخدامه هناك اول مرة الي ان تُحل المشكلة لدينا.

فصُدم المبرمج مما قاله قاسم فذلك المركز يعتبر الأرشيف لشركتنا وهذا اول استخدام للافاتار فقال له بغضب هيا ماذا تنتظر؟؟

المبرمج وهو مازال مصدوم:

الان تم تحويل الافاتار بنجاح ✓

ثم وجدوا على كل الاجهزة الاعلان للخاصية،

صورة مرعبة ولا يتضح وجه الافاتار المعلن عنه والكارثة ان الاعلان بكل الشوارع وفي كل مكان وأخذ أعلى مشاهدة لكن في أخر فديو الاعلان وجد ان موعد المؤتمر محدد بها

بعد ٣ ايام ولكن كان أمامه اسبوع؟؟ وبدأ عد تنازلي اخر بعدها..

داود: يعود الي ماذا ذلك العد التنازلي؟!

قاسم: انه ليس عد تنازلي هذا تهديد علني..

وجاءت مسدج لقاسم وفريد وداود من رقم مجهول بها صورة محتوية على السلاح وبجانبه العدسات اللاصقة الغريبة التي تطايرت من الدكتور بعد خروجها من أعين ليليان؟؟

وفي الوقت ذاته استقبل داود الشرطي مكالمة من فريقه ان الكاميرات موضحة ظهور عدسات لاصقة غريبة بجانب السلاح الذي مازال بالغرفة المغلقة دون دخول احد؟؟

يُتبع♡

.....

Part 9

تم اتصال العدسات بالجهاز المحدد بنجاح ✅

لكن أمامنا 10 دقائق وستختفي تلك العدسة،

قام داود وفريقه بربط العدسات بجهاز تفقد لفحص اخر المشاهد بها وسيتم وضعها بغرفة منفصلة وتعرض تلك المشاهد علانية بالغرفتين،

وتُسجل من قبل الجهاز لداخل غرفة المراقبة التي بها فريق الفحص الخاص بالقسم،

وتمت جميع تحضيرات إجراءات الفحص وتم تشغيل الجهاز الموصل بالعدسات،

لكن بمجرد تشغيله بدأ نفس العد التنازلي الذي كان قبل صدور اعلان الخاصية..

قاسم بكل حزم امسك داود:

سأدخل معك لن تكون وحدك بالداخل تلك التقنية خرجت عن السيطرة!

فريد: سأدخل معكم لن اترككم وحدكم..

داود: ابقي انت مع الفريق سأدخل انا وقاسم واذا حدث لنا شيئا انت تعلم ما الذي ستفعله بكل تأكيد كما اتفقنا نحن الثلاثة..

دخلوا الاثنين الغرفة معا وبدأت المشاهد تُعرض على الجميع بالغرفتين لكن رأوا ما لا يُصدق حتى وان رأيته بأعينك فلا يعقل كل ما يُعرض الآن،

تحولت الغرفة التي بها العدسة للمكان المذكور بمشاهد الأخيرة بها انتهي العد التنازلي 0 1 2 3

وفجأة ظهرت ليليان وهي تعبث بجهاز من اجهزة المبرمجين ولكن ظهر أمامها انه حدث خطأ بالخاصية ولن تستقبل اي أوامر اليوم من قبل النظام لحين انتهاء الموعد المحدد.

ثم اختفت من المكان كأنها انسحبت من اللاشئ للمجهول ثم بدأت تظهر مشاهد فوضوية كأنها مبعثرة وفجأة سكنت الاصوات المبعثرة.

ورأينا ليليان تتحدث للفراغ تتوسل له انها ستصلح غلطتها،

لكن فجأة صمتت واتجهت نحو شى زجاجي في مكان ضيق محكم الغلق متصل من الأعلى للمجهول وفتحت بابه ودخلت،

وفجاة اخذت تصرخ من أعلى

المكان يصوب عليها شئ غير مرئي يجعلها تنزف وتصرخ كما كانت بالمستشفى نفس مظهرها والنزيف الذي لا يتوقف مع

صرخاتها المتزايدة وكان يظهر من الخارج كبطارية تكاد ان تنفذ؟!

الكارثة انه يوجد حولها الكثير داخل تلك العبوات الزجاجية منهم من عبوتهم معتمة ومنهم تكشف اجزاء من الداخل ويقفون كأنهم تماثيل،

وعندما اقترب قاسم ليتفقدهم لاحظ رمز X يكتب على بعضهم وبمجرد اقترابه من تلك العبوات اختفوا ؟!

واختفت ليليان من داخل العبوة وكتب عليها تم إنقاذ العميل

⚠ حدث خطأ غير معروف ⚠

الان يتم مسح وسيلة الاتصال من المكان الاخير الموثق ⃠

وسيتم النقل الاخير لمكان اتخاذ الأوامر حسب اخر تحديث صدر من 5 ثوانٍ ✅

داود وهو مصعوق مما رآه:

انه السلاح مكان اتخاذ الأوامر..

قاسم: اختفت العدسات بناء على تحديث أوامر ذلك المكان اي ان لم يفحص الدكتور اعين ليليان كانت ستموت من جهاز انعاش القلب لأنها كانت تُعذب افتراضيا،

وكل ما ظهر أمامنا كان نتيجة ما تعكسه تلك العدسات من ذلك المكان الافتراضي كان يريدون..

فريد وهو يكاد يفقد عقله مما يراه انها مؤسسة للتجارة الإلكترونية لعقول البشر:

كانوا يريدون قتلها يجب أن تخرجون الان من ذلك المكان الافتراضي

احد الضباط وهو يصرخ عليهم بالميكروفون الموصل بالغرفتين:

ان الكاميرات لا تظهر اي تسجيل مما رأيناه أو نراه الان،

فقد تم ربط ذلك المكان الافتراضي المجهول بالقسم حالا يجب أن تخرجون امامكم دقيقة ونص وستختفي العدسات وستختفون معها اننا نحاول فتح باب الغرفة ولكن تكون فارغة؟

فريد وهو مفزوع وقلق:

قاسم ، داود يجب أن تجدوا الباب بنفسكم حتى تسطيعون الخروج هيا اسرعوا..

وانقطع الاتصال بين الطرفين وفقط العد للدقيقة ونصف أمام الجميع كان نفس طراز العد التنازلي للخاصية،

وقاسم وداود يركضون بكل اتجاه من المجهول المعتم الذي يخفي كل شئ من آخر مشهد،

كانوا داخله ببطئ مميت يكادون ينسحبوا داخل ذلك المجهول الذي يخفي كل ما يلحق به،

وصوت العد لا ينتهي ويزيد جو التوتر الى ابعد الحدود لا يجدون الباب من الداخل ولا يجدونهم داخل الغرفة من الجهة الخارجية والأكثر كارثة ان السلاح قد اختفي ولا يوجد له أثر؟

فريد وهو يكاد يموت من القلق بعث قوات خاصة الي بيته وبيت قاسم وداود والشركة ليتفقدونهم ويحمون الباقي من خطر اختفاء السلاح:

أمل آلا تكون تلك العدسات خُدعة وتكونوا انتم الضحايا التالين لذلك السلاح..

داود وهو يكاد يتلاقط أنفاسه:

انه فخ بكل تأكيد كان يجب ألا يدخل أحد مع تلك العدسات بنفس الغرفة..

قاسم وهو منهك من كثرة الركض الي الاشئ:

ان كنا فعلنا ذلك كانت ستختفي العدسات دون معرفة شئ مما رأينا الان كالسلاح الذي لا نعرف من ورأه..

داود: كيف علمت بذاك الشئ وانت كنت مختفي،

تصرفاتك غريبة دون مبرر واضح تجعلنا نشك بأنك لست قاسم من الأساس.

وفجأة رأوا شئ صعقوا من وجود شيئا كهذا اي منطق يفسر ما يحدث الان؟

وتذهب المشاهد الي الافق الرقمي

وجد العميل A70 نفسه يسير رغم عنه بالافق الرقمي،

وعليه علامة X الجميع حوله يهربون منه ويخافون ان يقتربوا منه فئة تتراجع خيفة من ان يُصابون مما اصابه

وفئة يضحكون ويرسمون بالهواء X نوعا من التنمر،

لكن الفئة التي تتنمر الفئة Z والتي يُسمح لها فقط دون عن باقى الفئات بأن تفعل ما تريد دون أن يُحاسبهم النظام،

يفعلون ما هو عكس قواعد المكان العملاء الذين يتواجدون هنا بالفئة تلك كالبشر يتنمرون ويضحكون ويغضبون ولا يخافون كالباقي بالمعنى الواقعي هما المدللين من قبل النظام دون غيرهم..

احد تلك الفئة تقدم وسلب نقاط من A70 الذي كانت تجعله بالكاد يتحرك وأخذ يضحك ساخرا قائلا:

ماذا فعلت ايها الابله حتى تنال رمز X وينقلوك لمكان الإعدام؟

لماذا لم يعدموك كالذي سبقوك؟ سأحرص انا على اعدامك ونفيك من هنا،

لتتذكر رمزي جيدا سأعود إليك مرة أخرى اما تلك النقط فأريدها.

لا تقتربون منه وإلا اصابكم بذلك الرمز وتنفون مثله هناك ويعدمونكم.

ثم انتقلوا بعيدا عن المكان فتقدمت فلورا وبعض العملاء القلائل واعطوا قاسم نقط تحسن من مظهره المعدم الذي اكتسبه من مكان نفيه وتساعده على الحركة..

العميل A70: من انتم؟ ولماذا بعد ان تحسن مظهري لم يختفي ذلك الرمز؟

واحدة من الخمسة الذين ساعدوه:

انا ريا وتلك فلورا وهذا ريكتف وارك ودلفي

يمكن يتحسن مظهرك بعد الصيانة ألا تتذكر ماذا حدث لك ولماذا تم نفيك؟

العميل A70: لا أتذكر شيئا فقط كنت انتظر دوري للاستخدام فجأة وجدت نفسي هكذا الان لما ليس لدي اسم مثلكم؟

ريكتف: انت فقط لم تكتسب اسم مثلنا لأنك لم يتم استخدام بعد وربحك لنقاط اكثر تجعل لك اسم من قبل مستخدمي الافق هم هنا من يحددون اسمك وانت تذهب به هكذا لمستخدمك ويختاره لك مرة أخرى..

وذهبوا بعيدا مسرعين بعد اصدار صوت إنذار كبير،

لكن ظلت فلورا واعطته نقاط زائدة تجعله يصل لمركز صيانته لانه كان لا يستطيع التحرك لنقص النقاط لديه،

ثم ابتسمت له وذهبت بعيدا ولكن كل من هنا لا يضحكون أو يبكون فقط فئة Z؟

وفجأة وجد قاسم نفسه انتقل الي وسط الظلام الداكن ويسمع صوت بكاءه الذي لا ينتهي ويده المرتعشة.

تعود الأحداث للشركة،

حدث تحديث غريب بعد الاعلان الذي صدر لا يفهمه احد فاتصلوا بفريد لأنهم لم يستطيعوا التوصل لقاسم.

المبرمج نور: سأصله بهاتفك الان تحديث صدر بعد الاعلان مباشرة،

لم يوضع بالنظام في البداية ظهر بوضوح فقط بعد الاعلان للمبرمجين،

كل افاتار صدر له تحديث لم يكن في خطة البرمجة،

انظر الان اليها ثم قل لنا كيف نتصرف هل الرئيس قاسم امر بذلك ام ماذا؟ بعثتها لك الان..

فريد بعدما اغلق معه ورأى التحديث الجديد

ما كل تلك الكوارث التي تأتي متلاحقة وراء بعضها يجب أن تقف تلك الخاصية بأي ثمن..

جانب الافق الرقمي

قاسم وهو يبكي لاول مرة وهو يظهر عليه القهر:

لماذا حقا؟؟ من فعل كل ذلك؟ لا أتذكر سوى القليل،

لكن أثار الباقي أرى مشاهدها الغير مُفسرة فجأة أمام عيناي أشعر

وكأن القيامة ستقوم!

رأيت الأغلب ولكن لم اجدك هناك!

أكاد ان افقد عقلي كلما تذكرت فقط الشعور الذي شعرت به عندما رأيت ذلك المكان ولا أتذكر باقي الأحداث؟

فلورا وهي تحاول ان تهدئه:

ألم تذهب للمعاينة للاستخدام الاولي ماذا حدث؟

قاسم: بعدما رن ذلك الانذار وجدتني بمركز GAIR..

فلورا ويظهر عليها علامات الريبة والقلق:

مركز ماذا؟!

وكيف ذهبت الي هناك انت حقا؟

كيف حدث؟ لم تُستخدم بعد فالمركز الرئيسي ما الخطا الذي ارتكبته؟

وكيف عُدت حيا ولم يعدموك؟ أتتذكر ماذا رأيت فمن يدخل ذلك المركز لا يخرج منه أبدا؟

وكيف لك ان تتذكر ذلك هنا وقد حدث وانت غير واعٍ؟ انت هنا تتذكر كل ما يتعلق بحقيقتك الواعية فقط..

هل انت قاسم حقا؟؟

قاسم لداود بالمكان المجهول التى ادت بها العدسات هناك:

أي ما كنت وما حدث يجب أن نتعاون لنخرج من هنا ونجد الباب قبل الموعد المحدد أمامنا دقيقة إما ان نخرج أو ننفي مع تلك العدسات للأبد ولن يجدوا لنا آثر..

لكن حتى الضوء الذي كان امامهم في حركتهم أُعتم،

يتحركون حسب سمعهم لاصوات العد لانتهاء الوقت وحركات اقدامهم،

هل سيخرجون ام سيكونون ضحايا السلاح؟

ام الخاصية هي من تفعل كل ذلك؟

لا يتضح من المسئول عن تلك الكوارث ولكن كل ما هو معروف ان الامور خرجت عن السيطرة الي المجهول المتصاعد.

فريد وهو غاضب وقلق:

اغلق جهاز التحكم الرئيسي بالافاتارات الخاصية،

المبرمج: لا لا يحدث لا ينفصلون،

الجهاز الرئيسي انفصل لكن من المفترض باقي الأجهزة تنفصل مثله لكنها مازالت تعمل ولم تقف،

انها مربوطة بجهاز اخر مركزي غير الرئيسي لدينا بالشركة كيف يعقل ذلك من المتحكم الأساسي الان بالنظام؟

فريد وهو يصرخ: أغلق الان اغلق..

ليلي اتصلت بفريد وهي مفزوعة:

هل تلك المسدج الصادرة من الموقع حقيقية؟

ما الذي يحدث هل جننتم لتفعلون ذلك؟ هذا التحديث ترند اكبر من اعلان الخاصية ماذا يحدث حقا؟

فريد: اسمعيني ليلي يوجد متحكم خارجي ليس من شركتنا سيطر على الخاصية،

الأمور خرجت عن السيطرة وأخذ تحديث لا نعرف عنه شيئا مثلكم،

كل افاتار يمتلك الان عدسة لاصقة وهمية تتيح لصاحبها التنقل لأماكن متعددة في الوقت ذاته وكأن المستخدم ينسخ نفسه هوليجراميا بإرادته والافاتار مجرد أداة تُنفذ ما يحدث،

بمعني ان المستخدم يري الافاتار يرتدي العدسة لينقل المستخدم

والحقيقة ان العدسة هتستنسخ تلقائي من الافاتار للمستخدم بعد نسخ نفسه هوليجراميا وخروج الافاتار من الموضوع كوسي للعملية فقط،

هذا جنون وعكس البرمجة الاساسية للخاصية وبلا شك سيؤدي الي كارثة محتمة؟!

ليلي اغلق الان سأعود الاتصال بكِ..

الضباط لفريد:

تبقي 5 ثواني ستختفي العدسة من الغرفة ولم يظهروا حتى الآن؟

يُتبع♡

.....

Part 10

كل ما أتذكره هو عتمة المكان وأصوات تبدو مألوفة لي كنت كالأعمى،

ولكن لأول مرة منذ وجودي في الأفق الرقمي،

أشعر بالمكان وأشم رائحته وكأن المكان ذاته قرر أن يستشعر حواسي دون أن يمنحني القدرة على رؤيته.

فلورا بذهول: تشعر؟ هذا أخطر شيء قد يحدث! أنا أول واعية بالنظام ولم يحدث لي شيءا كهذا من قبل! ما مررت به قد يكون فخًا لنا أو دعمًا لتدمير النظام بأكمله.

قاسم بغضب:

كفى! من أنتِ؟ ولماذا أنا هنا معكِ؟ لماذا جلبتِني إلى هذا المكان؟ ولماذا تريدين التمرد على نظامك؟

فلورا بتعجب واستنكار: أتمرد؟! حقًا؟ بعد كل ما رأيته هنا؟

قاسم بسخرية: نعم، تتمردين أفهم أنكِ مجرد ذكاء اصطناعي خرج عن السيطرة،

لكن لماذا تستخدمينني لتحقيق رغباتك؟ وماذا ستستفيدين من كل هذا التدمير الذي تسعين إليه؟ أنتِ لا تشعرين ولا تدركين بأي شيئ،

لماذا تبحثين عن الوجود في هذا العدم؟

فلورا باستهزاء:

بعد كل هذا ولم تستوعب بعد أين أنت ومن نحن؟ أنت أحمق حقا..

قاسم: أحمق؟! بالطبع لأنني أتحدث مع الفراغ والخاصية التي أنتجتها شركتي الآن تُقيدني هنا؟

لا أعلم شيئًا عن عائلتي منذ أشهر ولا هم يعلمون شيئًا عني.

ما هي غايتكِ الحقيقية؟ أتسعين لتدميري لأن شركتي أنتجتك؟ أم أنكِ فقط تستمتعين بهذا العبث؟

فلورا بهدوء غامض:

أهذا كل ما لديك؟ تظن أن غايتي الوحيدة هي التدمير؟ وهذا لأنني أفاتار خرج عن سيطرة مبرمجه؟ أنت أحمق أكثر مما تخيلت.

تزال مستهترًا لا ترى سوى نفسك لكن تذكر جيدًا.. أنا وهذا المكان وأنت لن نجتمع مجددًا بعد كشف كل الأوراق،

وحينها سيكون فات الأوان ولن تلوم أحدًا إلا نفسك.

ثم فجأة، صوت إنذار مخيف يملأ المكان، وفلورا تبتسم بخبث.

فلورا: أرِنا ما لديك يا "مبرمج"

نظامك خرج عن السيطرة الان اكتشف الخطأ وأصلحه يا عبقري زمانك.

قبل أن يكمل قاسم حديثه تختفي فلورا ومعها المكان بأكمله ليجد نفسه فجأة داخل عبوة زجاجية شفافة،

يشعر بفقدان الإدراك تدريجيًا ومع ذلك لا يفقد الوعي تمامًا شعور غريب يغمره،

لم يعد يدرك أين هو؟ أو ماذا يحدث؟ لكن الاغرب انه لم يكن وحده يحدث معه ذلك..

على الجانب الاخر من الأحداث

اختفت الغرفة التي بها العدسات الموصلة بالجهاز قبل انتهاء العد التنازلي واختفي بابها ولا يستطيعون الوصول لهم..

فريد يكاد يفقد صوابه مما يحدث: إجلب لي سلاح القضية حالا ألا تسمعني هيا إجلبه.

فحاول ان يهدئه الضابط أكرم وامسك السلاح قبل ان يعطيه العسكري لفريد.

أكرم: بكل هدوء العد لم ينتهي يوجد فرصة لانقاذهم ان استخدمت ذلك السلاح سنفقدهم للابد.

فريد وهو يلتقط أنفاسه بصعوبة: بالتأكيد الغرفة موجودة لم تختفي تلك التقنية فقط تريد أن نُضيع طريق عودتهم ويجب أن نوقفها بإطلاق ذلك السلاح نحو مكان العدسات،

لا يوجد حل آخر لدينا،

إنه نفس المشهد الذي حدث لليليان هيئت لنا التقنية انها تموت كي نميتها بجهاز انعاش القلب وكان كل شئ عكس ما رأيناه..

وأخذ فريد من أكرم السلاح بقوة ولكن عندما وجهه نحو الباب المختفي حدث شئ جعلهم يخافون أكثر من اختفاء داود وقاسم وهي اختفاء السلاح من بين يده مرة اخرى..

وفجأة فريد ركض خارج القسم قبل إنتهاء العد التنازلي متجها الي الشركة التي بها الجهاز الأساسي المتصل به جميع الخواص المبرمجة الصادرة من قبل الشركة منذ 10 أعوام..

فريد مع مكالمة مجهولة المصدر:

لتفعل ما اتفقنا عليه سابقا الآن أنا في طريقي خلال خمسة عشر دقيقة سننفذ..

وفريد في طريقه كانوا الصحفين يحاوطونه متسألين عن تغيريهم للاعلان الذي حُدد بعد اسبوع وأصبح بعد ٣ ايام،

وسر تغيريهم لخطة سريان الخاصية قبل موعد الاعلان، ما الذي تخطط له الشركة؟

وبعد صعوبة وصل فريد لمقر الشركة ومع انها الشركة المؤسسة لكل الفروع الا انها متواضعة للغاية،

ودخل غرفة الرئيس المحددة هناك ثم دخل غرفة سرية بها ببصمة اليد وكان هناك جهاز قديم وتكوينه غريب،

كان يُدخل لغات برمجة معقدة غير معروفة وخرج مسرعا

لمقر الشركة المعروف حاليا وطقم المبرمجين لديه يتصلون به والضابط أكرم وهو لا يجيب على احد يقود سيارته غاضب بجنون..

"ما حدث كان كارثيًا:

فجأة توقفت جميع المواقع المعتمدة على خواص شركتهم المبتكرة التي كانت تعمل منذ أعوام عديدة،

وبما أن خواصهم متغلغلة في كل موقع كبير أو صغير، أصبح النت شبه متوقف حتى عن البحث وهي أبسط العمليات.

شركتهم كالسرطان:

إما أن تعمل خواصها بشكل كامل أو يتوقف كل شيء معها."

لكنه اجيب على اتصال الرئيس السابق: توجد كارثة يا فريد لا استطيع ان اصل لقاسم أو أحد بالشركة الجميع هناك محبوس داخل الشركة لتوقف

system protect

ولا يستطيع احد الخروج من هناك حتى ليلي داخل الشركة كأنهم معزولين لا استطيع ان اصل اليهم ماذا يحدث؟

وجميع منتاجاتنا بالمواقع متوقفة انها كارثة اتصرف بسرعة..

فريد: ليلي كانت مع ليليان بالمستشفي كيف ذهبت للشركة في ذلك الوقت القصير ؟

والقي الهاتف غاضبا يا إلهي لماذا كل شى يتعقد على عاتقي؟

تأخذنا الأحداث الي قاسم وداود

فجأة الظلام بدأ يتضح داخله اشياء كالعبوات الزجاجية المشوش رؤية ما بداخلها سوى خيالات بشرية.

داود: ما هذا المكان المريب هل يُعقل أن يتم حبس بشر داخل تلك العبوات المشابهة لما كانت بها ليليان؟

وكاد أن يلمس احداهما بعد سماع هلوسة من بداخلها فسحبه قاسم مسرعا قائلا له:

لا تلمس شيئا اي كان والا انسحبت داخله نحن داخل عملية إسقاط واقع معزز داخل واقع افتراضي خرج عن السيطرة لا تُستدرج الي ما يحدث بالتأكيد سنجد الآن باب الغرفة..

استكملوا خطواتهم وسط تلك العبوات الغير منتهية ثم سمعوا اصواتا خافتة مشوشة من كل اتجاه تخرج من تلك العبوات..

قاسم: من انتم؟ ولماذا جميعكم بداخل تلك العبوات؟!

داود: هل تسمعوننا من الأساس لا يتضح شئ سوى خيالات وجود اشخاص بالداخل.

اشخاص مجهولة داخل العبوات الزجاجية: هل ترونا؟ هل تسمعوننا؟

قاسم: لا نرى وجوهكم هل انتم بشر حقيقية ام من انتم؟

الأشخاص المجهولة:

لا نعرف من نحن لكن هل تعلمون من انتم فمن يدخل هنا لا يجد نفسه مرة أخرى..

ورأى قاسم ايديهم تلمس زجاج العبوة الداخلي واحدهم قال:

كيف تراني أمامك هل يستطيع أن يكون احدا خارج المركز المحدد له؟

ولكن اقترب قاسم من عبوة سمع صوتا مألوف له يقول:

ما الذي يحدث لي انني افقد وعيي ببطئ أين انتِ؟

وكاد يلمسه قاسم بيده العبوة على نفس موضع اليد التي بالداخل..

فأمسكه داود: لتستفيق تذكر ما قلته لي لا تُستدرج لما يحدث هيا لنجد الباب قبل إنتهاء الوقت المحدد..

وسمع قاسم أيضا صوتا خافتا يعرفه جيدا لكن لا يتذكره قائلا:

ابحث عني لا تتركني هنا طويلا وإلا ستفقدني للابد..

قاسم لداود: اسمع اصواتا تكاد تصيبني بالجنون ما هذا المكان؟

فصدر صوت إنذار مخيف بالمكان وأخذ قاسم وداود يركضون بين تلك العبوات الزجاجية التي لا تنتهي وصوت ذلك الشخص الذي حدثه لا يهدأ قائلا: ستعود مرة اخرى..

جلب فريد مجموعة تكسر باب الدخول للشركة المبرمج نتيجة لعطل النظام.

فريد وهو يركض: هل الجميع بخير؟

وجد ليلي تركض بإتجاهه ولكنها ذهبت لاخيها تتفقده الذي دخل بعد فريد ومعه داود يقفون ورائه

إحتضنهم فريد: هل انتم بخير كيف خرجتم وجئتم الي هنا؟

ليلي وهي قلقة: خرجوا؟! ماذا حدث؟

قاسم: لا شئ اذهبي الي البيت تفقدي ابي وامي وسأخبرك عندما أعود..

ليلي: أي كان المهم انكم بخير اذا كنتم لا تعلمون نحن في كارثة منذ ربع ساعة يعتبر النت وقف عن العمل بسبب وقوف نظام الشركة فجأة عن العمل لسبب غير معروف،

والمبرمجين لا يعلمون الكارثة قادمة من اي اتجاه الان سأذهب و ساراك على العشاء اخي..

بعد ذهاب ليلي أخبره قاسم وداود بالاصوات الي سمعوها وأنهم يجب أن يعرفوا ما هذا المكان هو رابط كل تلك الأحداث التي تقع على رؤسنا وانه يوجد فرق توقيت بذلك المكان رغم وجوده حقيقيا..

فريد: حقيقيا؟! ألم يكن واقع افتراضي مربوط بعدسة ليليان؟؟

داود: مع الأسف انها مأساة حقيقة انه مكان ملموس كان حقيقيا ونحن أيضا كذلك،

لكن انتقالنا داخل المكان جعله غير حقيقي بالنسبة لنا ونحن غير حقيقين بداخله بالمثل..

فريد لا أفهم شيئا مما تقولونه، هل تقصدون ان المكان حقيقي وليس افتراضي من افتعال الخاصية أو السلاح أو من يلعب بنا؟

قاسم: بكل تأكيد، المهم الان نعرف من أين حصلت ليليان على تلك العدسة بالتأكيد انها تعرف ما هذا المكان أو ما قصة تلك العبوات الزجاجية،

لان ترك العدسة اخر المشاهد لها تهديدا لنا لذلك يجب أن نصل لذلك المكان أو من لهم الحق بدخوله يجب أن ننقذ من هناك،

فإنني لن استطيع الاستمرار معكم في وقت ما لن تجدونني..

داود: لن نترك الأحداث تتفاقم الي أن تُذهب احدا منا فريد فعل ما اتفقنا عليه وسنصل الي حل معا لفرق التوقيت بين ذلك المكان الحقيقي وبين واقعنا..

فريد: كيف يتواجد مكان بتلك المواصفات من الأساس وقته يختلف عن وقتنا.

قاسم: انه حل الألغاز التي تحدث لنا سنجده عما قريب ان شاء الله الان سأترككم واذهب لاستريح..

وذهب وتركهم ويتردد في ذهنه فقط الصوت الذي سمعه:

ابحث عني لا تتركني هنا طويلا والا ستفقدني للابد..

ويردد في نفسه وهو يشعر بالاختناق الذي يكاد ينفجر منه يأسا ممزوج بغضبا:

سأجدك يا سارة سأجدك حبيبتي قبل ان اختفي مرة أخرى لن اتركك..

وظهر المشهد يصور ذلك المكان الملى بالعبوات بها اشخاص حية واعية وغير واعية في نفس الوقت..

وعلى الجانب الاخر يتلقي والد قاسم مكالمة هاتفية:

ليخرج عن السيطرة هذا ما أريده، لا تقلق مدبر لكل شئ وان فاقت الخروج عن السيطرة أكثر وأكثر هذا يريحني لا يقلقني اريد ان ارى اخر ما عنده لا تقترب منه وانا سأتي اليك اتفقده بنفسي...

يُتبع♡

.....

Special part 2

كل ما ذُكر في الاجزاء السابقة للرواية اغلبه " flash back " عن لحظة دخول قاسم داخل الخاصية،

والواقع الحالي الذي يعاصره كل تلك الأحداث السابقة ادت الي ماذا؟

ما شكل حاضره الان الذي يحي بداخله؟ الي أين وصلت الأحداث عنده؟

لنرى جزءا من الحاضر قبل استكمالنا باقي الأحداث التي ادت الي ذلك الحاضر وهل ستأخذنا الي مستقبل غير معروف؟ ﴾

وسط مكان مهجور مدمر لا تظهر حتى ملامح لوجوده سابقا قاسم جالسا على ركبتيه ويبكي ويصرخ بقهر شديد:

لن اتركك عثرت على الجميع رايتهم جميعهم ولم اجدك لم اعثر على وجودك،

ولن أيأس مهما طال الأمد بيننا أتسمعينني "سارة" اعرف انكِ مربوطة بذلك المكان اللعين وسأخرجك منه وان سحبت بداخله مرة أخرى لن اختفي من ذلك الوجود الا بوجودك معي..

لكن عندما وضع يده على الرمال وهو يبكي وجد شيئا يضئ،

رمز غريب مازال مضيئ وازاح الرمال من فوقه واضائته تتضح أكثر ويظهر الرمز بوضوح X

فضحك قاسم وتحدث على الهاتف: سنبحث ثانية ولكن تلك المرة في الافق وليس بمكان تواجد الباقية إنني وجدتها تلك المرة حقا يا فريد..

⚠ Flash back

تمت عملية النقل بنجاح ✓

يأتي المشهد على الجهاز المعلق في أعلى كل عبوة من العبوات التي ذُكرت مسبقا ويُكتب على كل جهاز معلق بالعبوات تلك الجملة بالترتيب المتوالي وبدأ الزجاج المعتم يوضح ما كان يُخفيه داخله.

لكن في الوقت ذاته على الجانب الاخر من المكان والأحداث نرى والد قاسم " الرئيس السابق"

في غرفة سرية لا يتضح أين هي وكانت فارغة تماما ولا يتواجد بها سوى شيئا واحدا فقط،

الجهاز ذاته الذي كان معلقا اعلى العبوات لكنه كاملا داخل إطار زجاجي وكأنه قطعة فنية محفوظة ومربوط بأجهزة صغيرة بالحائط تظهر نتائجها عند دخولهم الغرفة التي تُفتح فقط،

بمسحة موجية لوجود الأشخاص المسموح لهم فقط بالدخول ويظهر باب الغرفة..

انتظر الجميع بالخارج ودخل الرئيس السابق وظهرت النتائج التي أخرجها الجهاز وهي الرسالة ذاتها

"تمت عملية النقل بنجاح ✅"

لكن الغريب في كل ذلك

ليس فقط تشابهه بالجهاز المتصل بالعبوات لكن في انه كان متصل بسقف الغرفة اي انهم يستخدمونه في الطابق العلوي،

وذلك يُشير الي شيئا اخطر بكثير والسؤال هنا ما هو ذلك المكان التي تتواجد فيه غرفة مهمة لتلك الدرجة وبماذا يستخدمونه؟

الرئيس السابق بعد خروجه من الغرفة واختفاء بابها:

النتائج مبشرة وعدلت system الدخول مرة اخرى بعد اثني عشر يوم لنرى الي أين سيصل تطور ذلك الجهاز واي نتائج سيجلبها لنا..

لكن الكارثة الاكبر هي ان المكان التي تتواجد به العبوات كما استنتج كلاً من داود وقاسم حقيقي،

وبداخلها اشخاص والاغرب انه بعد ان ظهرت تلك الرسالة على الجهاز ظهر امام كل عبوة من الخارج اشخاص اخرين،

وعلى رأسهم رمز ال G مضيئ ومن بينهم فلورا و العميل A70 وكل من رأيناه بالافق الرقمي يقف أمام عبوة وصورته مهتزة ليس مفهوم ما يحدث؟ لكن ما الرابط بينهم؟

وهؤلاء الذين بداخل العبوات يخبطون بيدهم على الزجاج فجأة دون سبب

ليلي: ماذا سنفعل الان بعد خروج كل شئ عن السيطرة؟

اسم الشركة حاليا ترند بسبب التحديث الأخير للخاصية والمؤتمر غدا ويجب أن يستخدم قاسم الافاتار الاول له أمام الجميع كمحاكاة حقيقة؟

وقد تم حل عطل وقف الانترنت فلا يوجد مشكلة الان أمام الجميع ما العمل؟

فريد: المشكلة ان قاسم سجل بصمته في الخاصية وسُجلت الافاتار فلورا ببصمته داخل الموقع وبها مشاكل وكل مرة يستخدمها قاسم تحدث كارثة،

الاولى اصابته بطلق ناري والثانية اصابة ليلي..

داود: نعم هذا هو الحل بما ان السلاح اختفي في ذلك الوقت إذاً ستتم جريمة قتل مرة أخرى ولكن أصعب من الطريقتين السابقين..

فريد: هل تقصد أن الخاصية هي الرابط بين اي جريمة قتل حدثت والسلاح؟

داود: أو ممكن فلورا نفسها هي التي اطلقت النار على قاسم وليلي؟

قاسم: كل ذلك هراء من اطلق النار علي وعلى ليلي كان رجل غير معروف هويته وظهورهم في الوقت ذاته لاستخدام الخاصية إما تهديد أو تحذير ليس معروف حتى الآن،

لكن غدا يجب ألا يستخدم احد تلك الخاصية وان كنت سأموت سأمنع استخدامها..

》 خلال المؤتمر الصحفي في الخامسة مساءاً من وقت اختفاء

قاسم وسط اخر مرحلة من الاختبار التجريبي والمفاجأة انه وجد نفسه داخل عبوة زجاجية من التي رأهم مع داود ويخبط على الزجاج قد رأى أمامه شخص لعله يساعده على الخروج من هنا ولكن لا فائدة...

قاسم وهو يرتجف ويشعر بكل جسده ليس مثل كل مرة حدثت له من قبل انه حقيقيا اختفي من أمام الجميع وأصبح بداخل ذلك الصندوق الزجاجي ويأخذ انفاسه بصعوبة شديدة:

لماذا لا يسمعني احد أشعر وكأنني افقد وعيي ببطئ؟

ولكنه فجأة ادرك انه يقول نفس الكلمات التي سماعها من قبل؟!

وأخذ يصرخ أين انتِ يا سارة بالتأكيد انكِ هنا؟

وحاول ان يرى ما خارج ذلك الزجاج ولكن كان لا يظهر سوى خيالات لأشخاص تتحرك فقط هل عودت مرة أخرى ام حدث خطأ تقني بالخاصية فلم يكن هذا الموعد المتفق عليه سابقا..

قبل ساعتين من حدوث تلك الواقعة 3 مساءاً في مقر عقد المؤتمر الصحفي

داود: سنكون في الغرفة المجاورة لك بنفس المكان جميعا وبمجرد بدئك لاستخدام الخاصية سنكون انا وفريد وليلي أيضا سجلنا دخولنا بها،

وسنرى وقتها هل ما يحدث بسبب فلورا الافاتار الخاص بك؟ ام بسبب الخاصية ذاتها؟

ولتفعل ما اتفقنا عليه لوقف الخاصية وانا متخذ كل التدابير الأمنية..

قاسم: اذا حدث اي شئ مفاجئ بالداخل سجلوا خروجكم من الخاصية فورا،

وفريد يعطي اشارة للمبرمج نور بفصل كل المستخدمين بالخاصية،

سيرفرات المستخدمين معه حتى ان خرجت الخاصية عن السيطرة..

- **الان سيقدم لكم رئيس الشركة تجربة حقيقية للخاصية الجديدة بالموقع وهي احدث اصدارتنا،**

وكما تعلمون من الإعلانات انها خاصية تسمح لك باختيار افاتار خاص بك يتفاعل معاك وممكن ينقلك لأماكن مختلفة في آن واحد من غير ما تتحرك من مكانك،

لكن قبل كل ذلك يجب أن تسجل بصمتك داخل الموقع كي يتم نقلك بسلاسة كنسخة هوليجرام داخل تلك الاماكن،

كما يمكن جعل الافاتار الخاص بك يراه البعض والبعض الاخر لا يراه ومميزات كثيرة تم الإعلان عنها ومفاجات أخرى لم يتم الإعلان عنها وستتفجأون بها والان معكم رئيس المجموعة قاسم.

****

قاسم: اليوم لن أتحدث وانتم تستمعون بل انتم ستتحدثون وانا سأستمع لنرى معا الان كيفية استخدام خاصية الهوليجرام.

ادخل يده الي الفراغ الذي أمامه ظهرت النسخة الأولية لكل المستخدمين وهي كل الافاتارات الموجودة كي يتم اختيار واحد منهم فقط،

ولأن قاسم اختار الافاتار فلورا ادخل بصمته فظهرت امامهم فلورا لحظيا،

والكل مندهش من وجودها الذي يشعرهم وكأنها حقيقية وليست مجرد صورة متحركة d3.

فلورا: مرحبا بك قاسم مرة أخرى، أتريد خدمة اوفيها لك؟

قاسم: اهلا بكِ فلورا لتعرفي نفسك للجميع..

فلورا: اعتذر لم انتبه للوهلة الاولى لوجود احد،

اهلا بكم جميعا معم الافاتار فلورا الخاص بالمستخدم قاسم

اليوم هو 2025/1/26 وهو موعد المؤتمر الصحفي،

الطقس الان 21°م

الرطوبة 40%

الامطار0%

سرعة الرياح 11كم/س

كيف استطيع مساعدتكم الان؟

صدرت اصوات ذهول الجميع وسألها صحفي من الجالسين:

وهل تم تدريبك كي تبهرينا اليوم بما حفظتيه وتنصيه علينا؟

فلورا وهي مبتسمة:

انا لا يتم تدريبي ايها الصحفي فارس انا انسخ تفاعلك معي كي استطيع ان احاورك بنفس مستوى تفكيرك كي اواكب ذلك العصر معكم..

الصحفي وهو منزعج:

وكيف علمتِ بإسمي وكيف تنسخين التفاعل؟

فلورا: بالتأكيد صحفي ذكي مثلك يا فارس يعلم أن من يحمل بطاقة تعريفية معلقة على عنقة يستطيع اي احد يقرا ما عليها حتى وان كان Ai محدث على هيئة افاتار،

ونسخي لتفاعلك هو نفسه نسخك للملفات على اي جهاز ولكن الموضع يختلف لدي لأنني أملك لغة التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية NLP وغيرها من التقنيات التي تساعدني على ان اكون سلسة في التعامل..

صحفية: اذا تقدرين الان تنقلين الرئيس قاسم من مكانه في أوربا والصين وأفريقيا في آن واحد ومن غير ما يتحرك من امامنا وخلال دقايق محدودة..

فلورا: بالتأكيد استطيع فعل ذلك ولكن ليس قبل موافقة مستخدمي الرئيسي قاسم.

فأعطاها قاسم موافقته وتنقل خلال الثلاث أماكن وهو امامهم،

وعكست فلورا فديو لقاسم من كاميرات المراقبة لتلك الأماكن الذي تواجد بها هناك امامهم،

وجميعهم كانوا خلال نفس الدقيقة الواحدة،

وفي نفس الوقت ما يفعله قاسم يفعلوه الآخرون في الغرفة المجاورة كما اتفقوا من قبل ولكن تأخروا عنه بدقيقة كي لا يحدث لبس في الموضوع..

فلورا: والان استطيع ان اختفي من أمام بعضكم ولا تروني وفي نفس اللحظة البعض الاخر يراني وفي نفس المكان ولكن إذا حدد مستخدمي من المستبعدين اولا..

صحفي مجهول:

كل ما حدث هو ما نصت عليه الاعلانات لكن هل للخاصية جوانب أخرى تسطيع اظهارها لنا؟

فلورا واختفت الابتسامة من على وجهها وسألته وهي مترقبة:

ولكن من أنت وكيف دخلت بدون بطاقة تعريفية..

الصحفي المجهول:

وهل يستطيع احد ان يدخل هنا دون بطاقته التعريفية يا فلورا؟

انتي فقط لا تريها لأنكِ ببساطة غير حقيقية وليس كل من هو حقيقي تستطيعين رؤيته..

قاسم: من أنت تفقدوا هويته وبطاقته التعريفية.

تفقدوها ولكنه مسجل حقا لديهم لحضور المؤتمر ولكن في نفس الوقت الذي يتم فحص بطاقته فيها،

تحاول فلورا المسح الإلكتروني كي ترى تلك البطاقة ولكن لا تراها بين ايديهم،

وايضا الافاتار لدى فريد وداود وليلي لا يرون تلك البطاقة،

وقد بعث للمستخدم على هاتفه يوجد خطر ⚠

لكن جميع هواتفهم صامتة خلال التجربة ولم ينتبهوا لها..

الصحفي المجهول:

الان سؤالي لكِ في ختام ذلك المؤتمر هل تستطيعين نقل الرئيس قاسم مكان من اختيارك له؟

وان يختفي من أمامنا الآن فإن حدث ذلك بموافقة المستخدم لديكِ تلك الخاصية ستوفر علينا زحام كبير نعاصره كل يوم،

توافقونني بالرأى هل تتحدي نظامك حقا وتفعلينها ام أن برمجتك لم تتطور الي ذلك بعد؟

فتقدرين فعل ذلك بالنقل الموجي بالموجات الكهرومغناطيسية؟

فتغيرت ملامح وجهها هي وقاسم ونظرت لقاسم وهزت رأسها بأنها غير موافقة وألا يوافق على هذا،

وسط إنتهاء الصحفين في ذلك السؤال المطروح وتأيدهم لرأيه وعيناها أصبح بها جزءا من المشاعر وكأنها تترجاه بأن لا يوافق على ذلك،

في الوقت ذاته إلتهي كل من فريد وداود وليلي بما يحدث لشعورهم بشيئا ما خطأ بفلورا وكأنها تحذر قاسم!

ولكن ما حدث قاسم وهو ينظر في عين فلورا وكأنه يخبرها ان ذلك شيئ لابد منه وواثق في قراره دون تردد مريب وكأن بينهم لغة تحاور فقط هم من يعرفونها!

وفلورا نفذت ما طُلب منها رغما عنها وكأنها كادت تبكي

وذلك واضح أكثر بالمراقبة لدى الغرفة المتواجد بها داود والباقية،

ثم ارتدت فلورا العدسات اللاصقة الخاصة بذلك واختفي قاسم من امامهم وعكست فلورا فديو لقاسم وهو بمكان غير معلوم واجهته أو أين هو؟

لكن حدثهم من داخل ذلك الفديو وانهي المؤتمر وفي الوقت ذاته لاختفاء قاسم،

ظهر فور اختفاءه السلاح وألقي على الارض في الغرفة المتواجد بها داود وفريد وليلي واغلقت الخاصية لديهم، وكُتب تم حدوث خطأ تقني واختفي الصحفي قبل خروج اي احد من القاعة..

داود: انه لم يكن صحفي الخاصية بعثت لنا رسالة تحذير فور شعور فلورا بريبة بتواجد ذلك الشخص اذا كان بشري من الاساس..

فريد: انه الفيروس الذي يحاول تدمير الخاصية وفلورا كانت تحذرنا انه يسيطر على الخاصية واجهزتنا وبالتالي جميع المواقع..

ليلي: ان لم يكن هكر شبكات الانترنت ذاتها لتواجد خواصنا بكل موقع سبب عطل سابقا بالنت

ولكن الأهم من كل ذلك أين ذهب أخي؟ أين اختفي يا فلورا؟

لم تختفي لكنه اختفي الان لمكان مجهول قصدا من ذلك الفيروس المجهول...

والمشكلة الاكبر نتيجة ذلك أن الخاصية اصبحت ترند ومتاحة للجميع أن يستخدمها الان وهذا عكس ما اراده قاسم منذ البداية ما يحدث عبث؟!

يُتبع♡

.....

نهاية الموسم الاول

****